القصة الحادية عشرة: الإخوة الثلاثة

ترجم من الألمانية للأخوين جريم.

كان هناك رجل لديه ثلاثة أبناء، وليس له أي ممتلكات أخرى غير المنزل الذي يعيش فيه. والآن أحب الأب أبناءه الثلاثة بالتساوي، حتى أنه لم يستطع أن يقرر من منهم يجب أن يكون له المنزل بعد وفاته، لأنه لم يرغب في تفضيل أي منهم على الآخرين. ولم يرغب في بيع المنزل لأنه كان ملكًا لعائلته منذ أجيال. وإلا لكان قد قسم المال بينهم بالتساوي. أخيرًا خطرت له فكرة، فقال لأبنائه: «يجب عليكم جميعًا أن تخرجوا إلى العالم، وتنظروا حولكم، ويتعلم كل واحد منكم حرفة، وبعد ذلك، عندما تعودون، فإن كل من يستطيع إنتاج أفضل تحفة فنية سيحصل على المنزل.'

كان الأبناء راضين تمامًا. كان الأكبر يتمنى أن يكون حدادًا، والثاني حلاقًا، والثالث معلمًا للمبارزة.

حددوا موعدًا للعودة إلى المنزل، ثم انطلقوا جميعًا.

وحدث أن وجد كل منهم معلمًا جيدًا، حيث تعلم كل ما هو ضروري لتجارته بأفضل طريقة ممكنة. كان على الحداد أن يلبس خيول الملك حدوة، وفكر في نفسه: «لا شك أن المنزل سيكون لك!» قام الحلاق بحلق شعر أفضل الرجال في المملكة، كما حرص هو أيضًا على أن يكون المنزل ملكًا له. تلقى سيد المبارزة العديد من الضربات، لكنه صر على أسنانه، ولم يسمح لنفسه بأن يزعجه ذلك، لأنه قال في نفسه: «إذا كنت خائفًا من الضربة فلن تحصل على المنزل أبدًا».

عندما حان الوقت المحدد التقى الإخوة الثلاثة مرة أخرى، وجلسوا وناقشوا أفضل فرصة لإظهار مهاراتهم. عندها فقط جاء أرنب يجري عبر الحقل نحوهم. 'ينظر!' فقال الحلاق: ها هو يأتي شيء في الوقت المناسب! أمسك بالحوض

والصابون، وصنع رغوة بينما كان الأرنب يقترب، ثم حلق شاربه وهو يركض بكامل قوته، دون أن يقطعه أو يؤذي شعرة واحدة من جسده.

قال الأب: «أنا أحب ذلك كثيرًا حقًا.» «ما لم يبذل الآخرون قصارى جهدهم، فسيكون المنزل ملكك.»

وبعد فترة وجيزة رأوا رجلاً يقود عربة بغضب تجاههم. «الآن يا أبي، سترى ما يمكنني فعله!» قال الحداد، وقفز خلف العربة، ومزق حذاء الحصان الأربعة بينما كان يسير بأقصى سرعته، ثم ارتداه بأربعة أحذية جديدة دون التحقق من سرعته. «أنت رجل ذكي!» قال الأب: واعرف تجارتك وأخيك. أنا حقا لا أعرف لمن سأعطي المنزل.

فقال الابن الثالث: يا أبتاه، دعني أريك أيضًا شيئًا. وعندما بدأ المطر ينهمر، استل سيفه ولوح به في جروح متقاطعة فوق رأسه حتى لا تسقط عليه قطرة، وكان المطر يهطل أكثر فأكثر حتى أصبح في

النهاية ينزل مثل ينبوع الماء. لكنه لوح بسيفه بشكل أسرع وأسرع، وظل جافًا كما لو كان تحت الغطاء.

عندما رأى الأب ذلك اندهش، وقال: "لقد أنتجت أعظم تحفة: المنزل لك".

كان كلا الأخوين الآخرين راضين تمامًا، وأثنوا عليه أيضًا، وبما أنهم كانوا مولعين جدًا ببعضهم البعض، فقد ظل الثلاثة جميعًا في المنزل وقاموا بحرفهم: وبما أنهم كانوا من ذوي الخبرة والمهارة، فقد حصلوا على قدر كبير من المال. لذلك عاشوا معًا في سعادة حتى تقدموا في السن، وعندما مرض أحدهم ومات، شعر الاثنان الآخران بحزن عميق لدرجة أنهما مرضا أيضًا وماتا أيضًا. وهكذا، لأنهم كانوا جميعًا أذكياء جدًا، ومغرمين جدًا ببعضهم البعض، فقد تم وضعهم جميعًا في قبر واحد.

==

القصة الثانية عشرة: ملكة الثلج

ترجمته من الألمانية هانز أندرسن بواسطة الآنسة ألما ألين.

كان هناك ذات مرة غول شرير بشكل مخيف. في أحد الأيام كان في حالة معنوية كبيرة لأنه صنع مرآة تعكس كل ما هو جيد وجميل بطريقة تضاءلت إلى لا شيء تقريبًا، ولكن أي شيء كان سيئًا وقبيحًا كان يبرز بوضوح شديد ويبدو أسوأ بكثير. بدت أجمل المناظر الطبيعية مثل السبانخ المسلوقة، وبدا أفضل الناس مثيرين للاشمئزاز أو يبدو أنهم يقفون على رؤوسهم بلا أجساد؛ لقد تغيرت وجوههم لدرجة أنه لا يمكن التعرف عليهم، وإذا كان لدى أي شخص نمش، فمن المؤكد أنه سينتشر على الأنف والفم.

قال الغول: كان هذا أفضل جزء منه.

ولكن في أحد الأيام، سقطت المرآة، وانكسرت إلى مليون مليار قطعة وأكثر.

والآن جاءت أعظم مصيبة على الإطلاق، لأن كل قطعة من القطع لم تكن بحجم حبة رمل، وكانت تطير في جميع أنحاء العالم، وإذا كان لدى أي شخص قطعة صغيرة في عينه فإنها تبقى هناك، وحينها سيرى كل شيء منحرف، وإلا فلن يتمكن إلا من رؤية الجوانب السيئة للقضية. لأن كل شظية صغيرة من الزجاج تمتلك نفس القوة التي يمتلكها الزجاج بأكمله.

أصيب بعض الناس بشظية في قلوبهم، وكان ذلك فظيعًا، إذ بدأت تتحول إلى كتلة من الجليد.

ضحك الغول حتى آلم جنبيه، لكن قطع الزجاج الصغيرة ظلت تتطاير في الأرجاء.

والآن سنسمع كل شيء عنها.

في بلدة كبيرة، حيث كان هناك الكثير من الناس والمنازل لدرجة أنه لم يكن هناك مساحة كافية للجميع ليحصلوا على حدائق، عاش طفلان فقيران. لم يكونوا أخًا وأختًا، لكنهم أحبوا بعضهم البعض تمامًا كما لو كانوا كذلك. كان والداهما يعيشان مقابل بعضهما البعض في عليتين، وقد وضعا في الخارج صندوقين مليئين بالزهور على السلالم. كانت تحتوي على بازلاء حلوة، وشجرتي ورد، تنموان بشكل جميل، وفي الصيف كان يُسمح للطفلين بأخذ كراسيهما الصغيرة والجلوس تحت الورود. ثم خاضوا مباريات رائعة.

في الشتاء، لم يتمكنوا من فعل ذلك، لكنهم بعد ذلك وضعوا بنسات ساخنة على زجاج النوافذ المتجمد، وعملوا ثقوبًا مستديرة لينظر كل منهم إلى الآخر من خلالها.

كان اسمه كاي، وكان اسمها جيردا.

في الخارج كان الثلج يتساقط بسرعة.

قالت الجدة العجوز: «هؤلاء هم النحل الأبيض المحتشد.»

"هل لديهم أيضًا ملكة نحل؟" سأل الصبي الصغير، لأنه كان يعلم أن النحل الحقيقي لديه واحد.

قالت الجدة: «بالتأكيد». "إنها تطير أينما سربوا أكثر سمكا." إنها أكبر من أي منهم، ولا تبقى على الأرض أبدًا، بل تطير مرة أخرى نحو السحب السوداء. في كثير من الأحيان، في منتصف الليل، تطير عبر الشوارع، وتنظر إلى جميع النوافذ، ثم تتجمد في مثل هذه الأنماط الجميلة وتبدو مثل الزهور.

قال كلا الطفلين: «نعم، لقد رأينا ذلك؛» كانوا يعلمون أن هذا صحيح.

«هل تستطيع ملكة الثلج أن تأتي إلى هنا؟» سألت الفتاة الصغيرة.

"فقط دعها!" صاح الصبي:
«سأضعها على الموقد وأذيبها!»

لكن الجدة مسحت على شعره،
وروت المزيد من القصص.

في المساء، عندما كان كاي الصغير
ينوي النوم، قفز على الكرسي
بجوار النافذة ونظر من خلال
الفتحة الصغيرة. كانت بعض ندفات
الثلج تتساقط في الخارج، وكانت
واحدة من أكبرها تقع على حافة
أحد صناديق النوافذ. نمت ندفة الثلج
أكبر فأكبر حتى اتخذت شكل عذراء
ترتدي أرقى أنواع الشاش الأبيض.

لقد كانت جميلة جدًا ولطيفة، لكن
كل شيء كان من الجليد، جليدًا
لامعًا وقاسيًا.

وكانت لا تزال على قيد الحياة.
كانت عيناها تتلألأ مثل نجمين
صافيين، لكن لم يكن فيهما راحة أو
سلام. أومأت برأسها إلى النافذة،
وأشارت بيدها. كان الطفل الصغير
خائفا، وقفز من الكرسي. بدا الأمر

كما لو أن طائرًا أبيضًا ضخمًا قد طار عبر النافذة.

في اليوم التالي كان هناك صقيع أصعب من ذي قبل.

ثم جاء الربيع، ثم الصيف، حيث نمت الورود ورائحتها أجمل من أي وقت مضى.

كان كاي وجيردا ينظران إلى أحد كتبهما المصورة — كانت الساعة في برج الكنيسة الكبير قد دقت الخامسة للتو، عندما صرخ كاي: «أوه! لقد لسع قلبي شيء، وفي عيني شيء!

ألقت الفتاة الصغيرة ذراعيها حول رقبته؛ غمز بكلتا عينيه بشدة. لا، لم تستطع رؤية أي شيء فيها.

قال: «أعتقد أنها اختفت الآن؛» لكنها لم تذهب. لقد كانت إحدى الشظايا الصغيرة من زجاج المرآة السحرية التي سمعنا عنها، هي التي جعلت كل شيء عظيم وجيد ينعكس فيه صغيرًا وقبيحًا. وكان لدى كاي

المسكين أيضًا شظية في قلبه، وبدأت تتحول إلى كتلة من الجليد. لم يؤذيه ذلك على الإطلاق، لكن الشظية كانت هناك على أية حال.

لماذا تبكي؟ سأل؛ 'إنه يجعلك تبدو قبيحا جدا! لا يوجد شيء معي. فقط انظر! تلك الوردة كلها أكلتها البزاقة، وهذه الوردة توقفت عن النمو! يا لها من ورود قبيحة!».

وبدأ في تقطيعهم إلى قطع.

"كاي، ماذا تفعل؟" بكت الفتاة الصغيرة.

وعندما رأى مدى خوفها، اقتلع وردة أخرى، وركض إلى نافذته بعيدًا عن جيردا الصغيرة العزيزة.

وعندما جاءت لاحقًا بالكتاب المصور، قال إنه مناسب للأطفال فقط، وعندما كانت جدته تحكي لهم القصص، كان يقاطعهم دائمًا قائلاً: "لكن..." وبعد ذلك كان يقف خلفها ويضع نظارتها. ، وتحدث كما فعلت. لقد فعل هذا بشكل جيد للغاية،

وضحك الجميع. وسرعان ما تمكن من تقليد الطريقة التي يسير بها ويتحدث بها جميع الناس في الشارع.

أصبحت ألعابه الآن مختلفة تمامًا. في أحد أيام الشتاء، كان يأخذ كوبًا محترقًا ويضعه على معطفه الأزرق ويترك ندفات الثلج تتساقط عليه.

"انظري في الزجاج يا جيردا!"، فقط انظر كم هم منتظمون! إنها أكثر إثارة للاهتمام من الزهور الحقيقية. كل منها مثالي. كلها مصنوعة وفقا للقاعدة. لو أنها لم تذوب!

في صباح أحد الأيام، خرج كاي مرتديًا قفازاته الدافئة، وكانت زلاجته الصغيرة معلقة فوق كتفه. صرخ لجيردا، "أنا ذاهب إلى السوق للعب مع الأولاد الآخرين"، وذهب بعيدًا.

في السوق، اعتاد الأولاد الأكثر جرأة في كثير من الأحيان ربط

زلاجاتهم بعربات المزارعين، وبعد ذلك حصلوا على رحلة جيدة.

عندما كانوا في منتصف ألعابهم، انطلقت إلى الساحة زلاجة كبيرة، بيضاء بالكامل، وكان يجلس فيها شخص يرتدي سترة من الفرو الأبيض الخشن مع قبعة من الفرو الأبيض.

دارت الزلاجة حول الساحة مرتين، وقام كاي بتثبيت زلاجته الصغيرة خلفها وانطلق. ذهب أسرع وأسرع في الشارع التالي. استدار السائق وأومأ برأسه إلى كاي بطريقة ودية كما لو كانا يعرفان بعضهما البعض من قبل. في كل مرة يحاول فيها كاي فك مزلجته، يومئ السائق برأسه مرة أخرى، ويجلس كاي ساكنًا مرة أخرى. ثم غادروا المدينة، وبدأ الثلج يتساقط بكثافة لدرجة أن الصبي الصغير لم يتمكن من رؤية يده أمامه، واستمروا في السير. وسرعان ما قام بفك الحبل ليُفك من الزلاجة الكبيرة، لكن لم يكن له

أي فائدة؛ كانت زلاجته الصغيرة معلقة بسرعة، وكانت تسير مثل الريح.

ثم صرخ ولكن لم يسمعه أحد. لقد كان خائفا بشكل رهيب.

نمت رقاقات الثلج أكبر فأكبر حتى بدت وكأنها طيور بيضاء كبيرة. فجأة طاروا جانبًا، وتوقفت الزلاجة الكبيرة، ووقف الشخص الذي كان يقودها. كانت عباءة الفراء والقبعة كلها من الثلج. كانت سيدة، طويلة ونحيفة، ومتألقة. لقد كانت ملكة الثلج.

قالت: «لقد وصلنا بمعدل جيد؛» "لكنك شبه متجمد." تسلل تحت عباءتي».

ووضعته بالقرب منها في الزلاجة وسحبت عليه الرداء. لقد شعر كما لو كان يغرق في جرف ثلجي.

"هل أنت بارد الآن؟" سألت وقبلت جبهته. كانت القبلة باردة كالثلج

ووصلت إلى قلبه، الذي كان بالفعل نصف كتلة من الجليد.

"زلاجتي!" لا تنسَ زلاجتي!». لقد فكر في ذلك أولًا، وقد تم ربطه بأحد الطيور البيضاء الكبيرة التي كانت تحلق خلفه والمزلجة على ظهره.

قبلت ملكة الثلج كاي مرة أخرى، ثم نسي كل شيء عن جيردا الصغيرة وجدته وكل من في المنزل.

قالت: «الآن لا يجب أن أقبلك بعد الآن، وإلا يجب أن أقبلك حتى الموت».

ثم حلقوا بعيدًا فوق الغابات والبحيرات، فوق البحر والأرض. صفرت الريح الباردة من حولهم، وعوت الذئاب، وهسهس الثلج؛ وحلقت فوقهم الغربان السوداء الصاخبة. لكن القمر أشرق كبيرًا ومشرقًا في الأعلى، وهكذا قضى كاي ليلة الشتاء الطويلة. في النهار كان ينام عند قدمي ملكة الثلج.

ولكن ماذا حدث لجيردا الصغيرة عندما لم يعد كاي؟

ماذا حدث له؟ لا أحد يعرف. وروى الصبية الآخرون كيف رأوه يربط زلاجته بزلاجة كبيرة خرجت من بوابة المدينة.

بكت جيردا كثيرا. كان الشتاء طويلاً ومظلماً بالنسبة لها.

ثم جاء الربيع بأشعة الشمس الدافئة. قالت جيردا: "سأذهب وأبحث عن كاي".

فنزلت إلى النهر وركبت قاربًا صغيرًا كان هناك. في الوقت الحاضر بدأ التيار في حمله بعيدًا.

فكرت جيردا: "ربما يأخذني النهر إلى كاي". انزلقت عبر الأشجار والحقول، حتى وصلت إلى حديقة كرز كبيرة، حيث كان يوجد منزل صغير بنوافذ حمراء وزرقاء غريبة وسقف من القش. أمام الباب وقف جنديان خشبيان يحملان ذراعيهما.

اتصلت بهم جيردا، لكنهم بطبيعة الحال لم يجيبوا. حمل النهر القارب إلى الأرض.

صرخت جيردا بصوت أعلى، وخرجت امرأة عجوز من المنزل. استندت على عكاز، وارتدت قبعة شمسية كبيرة مطلية بأجمل الزهور.

"أنت فتاة صغيرة مسكينة!" قالت المرأة العجوز.

ثم نزلت إلى الماء، وأقربت القارب بعكازها، وأخرجت جيردا الصغيرة.

وقالت: "والآن تعال وأخبرني من أنت، وكيف أتيت إلى هنا".

ثم أخبرتها جيردا بكل شيء، وسألتها إذا كانت قد رأت كاي. لكنها قالت إنه لم يمر بهذا الطريق بعد، لكنه سيأتي قريباً.

طلبت من جيردا ألا تحزن، وأنها يجب أن تبقى معها وتلتقط أشجار الكرز والزهور، التي كانت أفضل

من أي كتاب صور، حيث يمكن لكل منها أن تحكي قصة.

ثم أخذت يد جيردا وقادتها إلى المنزل الصغير وأغلقت الباب.

كانت النوافذ عالية جدًا، وكان لون الألواح أحمر، وأزرق، وأصفر، بحيث كان الضوء يدخل من خلاله بألوان غريبة. على الطاولة كانت هناك أشهى أنواع الكرز، وسمحت المرأة العجوز لجيردا أن تأكل ما تشاء، بينما كانت تمشط شعرها بمشط ذهبي أثناء تناول الطعام.

تمموج الشعر المشمس الجميل وأشرق حول الوجه الصغير العزيز، الذي كان ناعمًا ولطيفًا للغاية. "لقد كنت أتوق دائمًا إلى الحصول على فتاة صغيرة عزيزة مثلك تمامًا، وسترى كم سنكون سعداء معًا."

وبينما كانت تمشط شعر جيردا، فكرت جيردا أقل فأقل في كاي، لأن المرأة العجوز كانت ساحرة، ولكنها ليست ساحرة شريرة، لأنها

كانت تسحر فقط بين الحين والآخر لتسلية نفسها، وكانت تريد الاحتفاظ بجيردا الصغيرة كثيرًا. .

فذهبت إلى الحديقة ولوحت بعصاها على كل شجيرات الورد وأزهاره؛ لقد غرقوا في الأرض السوداء، ولم يتمكن أحد من رؤية مكانهم.

كانت المرأة العجوز تخشى أنه إذا رأت جيردا الورود فإنها ستبدأ في التفكير في ورودها الخاصة، وبعد ذلك ستتذكر كاي وتهرب.

ثم قادت جيردا إلى الحديقة. كم كان رائعًا، وكم كانت الروائح الجميلة تملأ الهواء! كل الزهور التي يمكن أن تخطر ببالك تتفتح هناك طوال العام.

قفزت جيردا من الفرح ولعبت هناك حتى غربت الشمس خلف أشجار الكرز العالية، ثم نامت في سرير جميل مع وسائد حريرية حمراء مملوءة بالبنفسج، ونامت نومًا

عميقًا وحلمت كما تفعل الملكة في يوم زفافها.

وفي اليوم التالي لعبت مرة أخرى مع الزهور تحت أشعة الشمس الدافئة، ومرت أيام عديدة. عرفت جيردا كل زهرة، ولكن على الرغم من وجود الكثير منها، بدا لها كما لو لم تكن هناك واحدة، على الرغم من أنها لم تستطع تذكر أي منها.

كانت تنظر ذات يوم إلى قبعة الشمس التي ترتديها المرأة العجوز والتي كانت قد رسمت عليها أزهارًا، فرأت هناك وردة.

لقد نسيت الساحرة أن تجعل ذلك يختفي عندما جعلت الورود الأخرى تختفي تحت الأرض. كان من الصعب جدًا التفكير في كل شيء.

"لماذا، لا توجد ورود هنا!" صاحت جيردا، وقامت بالبحث بين كل الزهور، ولكن لم يتم العثور على واحدة منها. ثم جلست وبكت، لكن دموعها سقطت على المكان الذي

غرقت فيه شجيرة الورد، وعندما سقت دموعها الدافئة الأرض، ظهرت الشجيرة في إزهار كامل تمامًا كما كانت من قبل. قبلت جيردا الورود وفكرت في الورود الجميلة في المنزل، ومعها جاءت فكرة كاي الصغير.

"أوه، ماذا كنت أفعل!" قالت الفتاة الصغيرة. "أردت أن أبحث عن كاي."

ركضت إلى نهاية الحديقة. كانت البوابة مغلقة، لكنها دفعت القفل الصدئ حتى انفتح.

لقد هربت بأقدامها العارية الصغيرة. ولم يأت أحد بعدها. أخيرًا، لم تعد قادرة على الركض، وجلست على حجر كبير. وعندما نظرت حولها رأت أن الصيف قد انتهى؛ كان أواخر الخريف. لم يتغير الوضع في الحديقة الجميلة، حيث أشعة الشمس والزهور على مدار السنة.

«أوه، يا عزيزي، كم تأخرت في صنع نفسي!» قالت جيردا. "إنه الخريف

بالفعل!" لا أستطيع الراحة!
وقفزت للركض.

أوه، كم أصبحت قدماها الصغيرتان متعبتين ومتألمتين، وأصبح الجو أكثر برودة وأكثر برودة.

كان عليها أن تستريح مرة أخرى، وكان هناك على الثلج أمامها غراب كبير.

لقد كان ينظر إليها لبعض الوقت، وأومأ برأسه وقال: "كاو!" نعيق! يوم جيد.' ثم سألت الفتاة الصغيرة عن سبب وجودها وحيدة في العالم. أخبرت الغراب قصتها، وسألته إذا كان قد رأى كاي.

أومأ الغراب برأسه مدروسًا للغاية وقال: "ربما يكون كذلك!" من المحتمل ان تكون!'

'ماذا! هل تعتقد أن لديك؟ بكت الفتاة الصغيرة، وكادت أن تضغط على الغراب حتى الموت عندما قبلته.

"بلطف، بلطف!" قال الغراب. «أعتقد — أعلم أنني أعتقد — ربما يكون كاي الصغير، لكنه الآن نسيك من أجل الأميرة!»

"هل يعيش مع أميرة؟" سأل جيردا.

قال الغراب: «نعم، استمع.» ثم أخبرها بكل ما يعرفه.

"في المملكة التي نجلس فيها الآن، تعيش أميرة ذكية للغاية. لقد قرأت جميع الصحف في العالم ونسيتها مرة أخرى. إنها ذكية مثل ذلك. منذ بضعة أيام، اعتلت العرش، وهذا ليس ممتعًا كما يظن الناس. ثم بدأت تقول: لماذا لا أتزوج؟ لكنها أرادت زوجًا يمكنه الرد عندما يتم التحدث إليه، وليس زوجًا يقف متصلبًا ويبدو محترمًا – سيكون ذلك مملًا للغاية.

«عندما أخبرت جميع سيدات البلاط، كانوا سعداء. قال الغراب: "يمكنك تصديق كل كلمة أقولها، لدي حبيبة

مروضة في القصر، وهي تخبرني بكل شيء".

بالطبع كانت حبيبته غراباً.

«صدرت الصحف في صباح اليوم التالي محاطة بإطار من القلوب، وعليها حرف الأميرة، ويمكنك أن تقرأ بداخلها أن كل شاب وسيم يمكنه أن يأتي إلى القصر ويتحدث إلى الأميرة، وأي شخص يجب أن يتحدث بصوت عالٍ. ما يكفي ليتم سماعه سيتم إطعامه ورعايته بشكل جيد، ومن يتحدث بشكل أفضل يجب أن يصبح زوج الأميرة. قال الغراب: «في الواقع، يمكنك أن تصدقني تمامًا.» صحيح أنني أجلس هنا.

"جاء الشباب في جداول، وكان هناك ازدحام واختلاط معًا!" ولكن لم يحدث شيء في اليوم الأول ولا في اليوم الثاني. كان بإمكانهم جميعًا التحدث جيدًا عندما كانوا في الشارع، ولكن بمجرد دخولهم باب القصر، ورأوا الحراس يرتدون ملابس فضية، والمشاة في الطابق

العلوي يرتدون ملابس ذهبية، والقاعة الكبرى مضاءة، عندها غادر ذكاءهم. هم! وعندما وقفوا أمام العرش حيث كانت تجلس الأميرة، لم يتمكنوا من التفكير في أي شيء يقولونه سوى تكرار الكلمة الأخيرة التي نطقتها، ولم تهتم كثيرًا بسماع ذلك مرة أخرى. بدا الأمر كما لو أنهم كانوا يسيرون أثناء نومهم حتى خرجوا إلى الشارع مرة أخرى، حيث يمكنهم التحدث مرة أخرى. وكان هناك صف يمتد من بوابة المدينة حتى القلعة.

لقد كانوا جائعين وعطشى، لكنهم في القصر لم يحصلوا حتى على كوب من الماء.

لقد أحضر عدد قليل من الأذكياء معهم بعض شرائح الخبز والزبدة، لكنهم لم يشاركوها مع جارتهم، لأنهم اعتقدوا، "إذا بدا جائعًا، فلن تأخذه الأميرة!"

"ولكن ماذا عن كاي؟" سأل جيردا. 'متى أتى؟ هل كان في الحشد؟

'انتظر قليلا؛ نحن قادمون إليه!
وفي اليوم الثالث، جاء شخص صغير بدون حصان أو عربة وسار في مرح إلى القصر. أشرقت عيناه مثل عينيك. كان لديه شعر مجعد جميل، لكن ملابسه سيئة للغاية».

"كان هذا كاي!" بكى جيردا بسرور. «أوه، إذن لقد وجدته!» وصفقت يديها.

قال الغراب: «كان لديه حزمة صغيرة على ظهره».

«لا، لا بد أنها كانت أحذية التزلج الخاصة به، لأنه ذهب بعيدًا بأحذية التزلج الخاصة به!»

قال الغراب: «من المحتمل جدًا، أنني لم أر الأمر على وجه اليقين. لكنني أعرف هذا من حبيبتي، أنه عندما وصل إلى باب القصر ورأى الحراس الملكيين بالفضة، وعلى الدرج المشاة بالذهب، لم يكن منزعجًا على الإطلاق. أومأ إليهم قائلا: "لابد أن الوقوف على الدرج

أمر ممل إلى حد ما؛ أفضل أن أذهب إلى الداخل!"

«اشتعلت القاعات بالأضواء؛ كان المستشارون والسفراء يتجولون بأحذية صامتة ويحملون أطباقًا ذهبية. كان ذلك كافيا لجعل المرء عصبيا! كان حذاؤه يصدر صريرًا عاليًا بشكل مخيف، لكنه لم يكن خائفًا».

"لابد أن هذا هو كاي!" قالت جيردا. «أعلم أنه كان يرتدي حذاءًا جديدًا؛ لقد سمعت صريرهم في غرفة جدته!

«لقد صريروا بالتأكيد!» قال الغراب. «وبدون خوف واحد، ذهب إلى الأميرة، التي كانت تجلس على لؤلؤة كبيرة مستديرة مثل عجلة الغزل. وكان جميع السيدات المنتظرات واقفات حولهن، كل واحدة منهن مع حاضريها، والوصيفون مع حاضريهم. كلما اقتربوا من الباب كلما كانوا أكثر فخرا».

«لا بد أن الأمر كان مروعًا!» قالت جيردا الصغيرة. «وهل فاز كاي بالأميرة؟»

«لقد سمعت من حبيبي الأليف أنه كان مرحًا وسريع البديهة؛ وقال إنه لم يأت للتودد، بل للاستماع إلى حكمة الأميرة. وكانت النهاية أنهم وقعوا في حب بعضهم البعض.

'نعم بالتأكيد؛ كان هذا كاي!». قالت جيردا. لقد كان ذكيًا جدًا؛ يمكنه عمل المبالغ بالكسور. أوه، لا تقودني إلى القصر!

"هذا يقال بسهولة!". أجاب الغراب: ولكن كيف لنا أن ندير ذلك؟ يجب أن أتحدث عن ذلك مع حبيبتي المروضة. قد تكون قادرة على تقديم النصح لنا، لأنه يجب أن أخبرك أن فتاة صغيرة مثلك لا يمكنها أبدًا الحصول على إذن لدخوله».

"نعم، سأحصل عليه!" قالت جيردا. «عندما يسمع كاي بوجودي هناك، سيخرج على الفور ويحضرني!»

قال الغراب: «انتظرني عند السور»، وأومأ برأسه وطار بعيدًا.

كان الوقت متأخرًا في المساء عندما عاد.

"كاو، كاو!" فقال: سأعطيك حبها، وهذه لفافة صغيرة لك. أخرجتها من المطبخ. هناك الكثير هناك، ويجب أن تكون جائعا. لا يمكنك الدخول إلى القصر. الحراس بالفضة والمشاة بالذهب لم يسمحوا بذلك. لكن لا تبكي! يجب أن تحصل على كل الحق. تعرف حبيبتي درجًا خلفيًا صغيرًا يؤدي إلى غرفة النوم، وتعرف أين تجد المفتاح.»

ذهبوا إلى الحديقة، وعندما تم إطفاء الأنوار في القصر واحدا تلو الآخر، قاد الغراب جيردا إلى الباب الخلفي.

أوه، كيف ينبض قلب جيردا بالقلق والشوق! بدا الأمر كما لو أنها ستفعل شيئًا خاطئًا، لكنها أرادت فقط معرفة ما إذا كان كاي الصغير. نعم، يجب أن يكون هو! لقد تذكرت جيدًا عينيه الذكيتين، وشعره المجعد. كانت تراه يبتسم كما كان يفعل عندما كانا في المنزل تحت أشجار الورد! سيكون سعيدًا جدًا برؤيتها والاستماع إلى كيف كانوا جميعًا في المنزل.

الآن كانوا على الدرج. كان هناك مصباح صغير مشتعل، وكان الغراب الأليف يقف على الرصيف. وضعت رأسها على جانب واحد ونظرت إلى جيردا، التي انحنت كما علمتها جدتها.

قالت: "لقد أخبرتني خطيبتي بأشياء جميلة كثيرة عنك، يا سيدتي الشابة العزيزة". "هل ستأخذ المصباح بينما أذهب إلى الأمام؟" نحن نسير في هذا الطريق حتى لا نلتقي بأحد».

عبر الغرف الجميلة وصلوا إلى غرفة النوم. في منتصفه، كان هناك سريران معلقان على قضيب سميك من الذهب، على شكل الزنابق، أحدهما أبيض بالكامل، حيث ترقد الأميرة، والآخر أحمر، حيث كانت جيردا تأمل في العثور على كاي. دفعت الستارة جانبًا، ورأت رقبة بنية اللون. أوه، كان كاي! ناديت اسمه بصوت عالٍ، وهي تحمل المصباح نحوه.

استيقظ وأدار رأسه و- لم يكن كاي!

كانت رقبته فقط مثل رقبة كاي، لكنه كان شابًا ووسيمًا. جلست الأميرة في سريرها الزنبق وسألت من كان هناك.

ثم بكت جيردا، وأخبرت قصتها وكل ما فعلته الغربان.

"أنت طفل مسكين!" قال الأمير والأميرة، وقد امتدحا الغربان، وقالا إنهما ليسا غاضبين منهما، لكن يجب

ألا يفعلا ذلك مرة أخرى. الآن يجب أن يحصلوا على مكافأة.

"هل ترغب في الطيران بعيدًا مجانًا؟" قالت الأميرة: «أو هل سيكون لديك مكان دائم وسط صيحات البلاط بما يمكنك الحصول عليه في المطبخ؟»

وانحنى كلا الغربان وطلبا موعدًا دائمًا، لأنهما كانا يفكران في كبر سنهما.

ووضعوا جيردا في السرير، فطويت يديها، وهي تفكر وهي تغفو: "كم هم الناس والحيوانات طيبون بالنسبة لي!"

في اليوم التالي كانت ترتدي الحرير والساتان من رأسها إلى أخمص قدميها. أرادوا منها أن تبقى في القصر، لكنها توسلت من أجل عربة صغيرة وحصان وزوج من الأحذية حتى تتمكن من الخروج مرة أخرى إلى العالم للبحث عن كاي.

أعطوها غطاءً للرأس بالإضافة إلى بعض الأحذية؛ كانت ترتدي ملابس دافئة، وعندما كانت مستعدة، وقفت هناك أمام الباب عربة من الذهب الخالص، مع سائق، وخدم وجنود يرتدون تيجانًا ذهبية.

ساعدها الأمير والأميرة في ركوب العربة وتمنى لها التوفيق.

قاد الغراب البري الذي كان متزوجًا الآن معها الأميال الثلاثة الأولى؛ ولم يتمكن الغراب الآخر من الحضور لأنها كانت تعاني من صداع شديد.

'وداعا وداعا!' دعا الأمير والأميرة. وبكت جيردا الصغيرة، وبكى الغراب.

وعندما قال وداعًا، طار إلى شجرة ولوح بجناحيه الأسودين طالما كانت العربة التي تتألق مثل الشمس في الأفق.

وصلوا أخيرًا إلى غابة داكنة اللون، لكن المدرب أضاءها مثل الشعلة. فلما رأى اللصوص ذلك، اندفعوا خارجين قائلين: «الذهب!» ذهب!'

استولوا على الخيول، وقتلوا السائق، والمشاة، والعاملين، وسحبوا جيردا من العربة.

'إنها ممتلئة الجسم ولطيفة! سوف آكلها! - قالت ملكة اللصوص العجوز، وسحبت سكينها الطويل الذي تألق بشكل فظيع. لا تقتلها! بكت ابنتها الصغيرة. "سوف تلعب معي." وتعطيني غطاء رأسها وفستان جمالها وتنام في سريري.

كانت الفتاة السارقة الصغيرة كبيرة مثل جيردا، لكنها كانت أقوى وأعرض، وذات شعر داكن وعيون سوداء. ألقت ذراعيها حول جيردا وقالت: "لن يقتلوك، طالما أنك لست شقيًا". ألست أميرة؟

قالت جيردا: "لا"، وأخبرت كل ما حدث لها، وكم كانت تحب كاي الصغير كثيرًا.

نظرت إليها الفتاة السارقة بجدية شديدة، وأومأت برأسها قائلة: "لن

يقتلوك، حتى لو كنت شقيًا، لأنني سأقتلك بنفسي!"

وجففت عيني جيردا، ووضعت يديها في الغطاء الدافئ الجميل.

أخذت الفتاة السارقة الصغيرة جيردا إلى زاوية معسكر اللصوص حيث كانت تنام.

كان هناك في كل مكان أكثر من مائة من حمام الغابة التي بدت وكأنها نائمة، لكنها تحركت قليلاً عندما اقتربت الفتاتان.

كان هناك أيضًا غزال رنّة بالقرب من المكان، قامت الفتاة السارقة بمضايقته بدغدغته بسكينها الحاد الطويل.

ظلت جيردا مستيقظة لبعض الوقت.

"هجع، سجع!" قال الحمام الخشب. لقد رأينا كاي الصغير. حمل طائر أبيض زلاجته. كان يجلس في عربة ملكة الثلج التي كانت تسير فوق

الغابة عندما كان أطفالنا الصغار في العش. لقد نفخت عليهم، ومات الجميع باستثناءنا. هجع، هجع!

ماذا تقول هناك؟ بكى جيردا. "أين كانت ملكة الثلج ذاهبة؟" هل تعرف على الإطلاق؟

ربما كانت مسافرة إلى لابلاند، حيث يوجد دائمًا الجليد والثلوج. اسأل الرنة.

"هناك جليد كبير وثلج هناك!" قال الرنة. «يمكن للمرء أن يقفز هناك في الوديان المتلألئة العظيمة. هناك تمتلك ملكة الثلج قصرها الصيفي، لكن أفضل قصر لها يقع بالقرب من القطب الشمالي، في الجزيرة التي تسمى سبيتزبيرجين.

«يا كاي، يا صغيري كاي!» بكى جيردا.

قالت الفتاة اللصة الصغيرة: «يجب أن تظل ساكنًا، وإلا سأغرس سكيني فيك!»

في الصباح أخبرتها جيردا بكل ما قاله الحمام الخشبي. اومأت برأسها. «هل تعرف أين تقع منطقة لابلاند؟» سألت الرنة.

"من يجب أن يعرف أفضل مني؟" - قال الوحش، ولمعت عيناه. لقد ولدت وترعرعت هناك في حقول الثلج.

'يستمع!' قالت الفتاة السارقة لجيردا؛ «لقد رأيت أن جميع اللصوص قد ذهبوا؛ لم يتبق سوى أمي، وسوف تنام في فترة ما بعد الظهر، ثم سأفعل شيئًا من أجلك!».

وعندما نامت والدتها، اقتربت الفتاة السارقة من حيوان الرنة وقالت: "سوف أطلق سراحك حتى تتمكن من الهرب إلى لابلاند". ولكن عليك أن تذهب بسرعة وتحمل هذه الفتاة الصغيرة إلى قصر ملكة الثلج، حيث يوجد زميلها في اللعب. لا بد أنك سمعت كل ما قالته عن ذلك، لأنها تحدثت بصوت عال بما فيه الكفاية!

قفزت الرنة عالياً من الفرح. رفعت الفتاة السارقة جيردا الصغيرة لأعلى، وكان لديها البصيرة لربطها بإحكام، حتى أنها أعطتها وسادة صغيرة للسرج. قالت: «لا بد أن يكون لديك حذاء من الفرو، لأن الجو سيكون باردًا؛ لكنني سأحتفظ بغطاء رأسك، لأنه مريح جدًا! ولكن، حتى لا تتجمد، إليك قفازات الفراء الرائعة الخاصة بوالدتي؛ سوف يصلون إلى مرفقيك. زحف إليهم!

وبكت جيردا من الفرح.

"لا تجعل مثل هذه الوجوه!"ـ قالت الفتاة السارقة الصغيرة. "يجب أن تبدو سعيدًا جدًا." وهنا رغيفين وسجق. الآن لن تشعر بالجوع!

لقد تم ربطهم بحيوان الرنة، وفتحت الفتاة السارقة الصغيرة الباب، وجعلت كل الكلاب الكبيرة تبتعد، وقطعت الرسن بسكينها الحاد، وقالت لحيوان الرنة: "اهربـ الآن!" لكن اعتني جيدًا بالفتاة الصغيرة.

ومدت جيردا يديها بالقفازات الكبيرة المصنوعة من الفرو تجاه الفتاة الصغيرة وقالت: "وداعًا!"

ثم طار حيوان الرنة فوق الأرض، عبر الغابة الكبيرة، بأسرع ما يمكن.

عواء الذئاب، صرخت الغربان، وبدت السماء مشتعلة.

قال حيوان الرنة: «هذه هي الأضواء الشمالية القديمة العزيزة علي؛» "انظر كيف يلمع!"

ثم واصل الركض بشكل أسرع ليلًا ونهارًا.

أكلوا الأرغفة والنقانق أيضًا، ثم جاؤوا إلى لابلاند.

توقفوا عند منزل صغير بائس؛ كان السقف يلامس الأرض تقريبًا، وكان الباب منخفضًا جدًا لدرجة أنه كان عليك التسلل إلى الداخل والخارج.

لم يكن هناك أحد في المنزل سوى امرأة عجوز من لابلاند كانت تطبخ السمك فوق مصباح زيت. أخبر

حيوان الرنة تاريخ جيردا بأكمله، لكنه أخبره أولاً بتاريخه، لأن ذلك بدا له أكثر أهمية بكثير، وكانت جيردا باردة جدًا لدرجة أنها لم تستطع التحدث.

«آه، أيتها المخلوقات المسكينة!» قالت امرأة لابلاند؛ لا يزال أمامك المزيد لتقطعه! يجب أن تقطع أكثر من مائة ميل إلى فنلندا، حيث تعيش ملكة الثلج هناك، وهي تشعل أضواء البنغال كل ليلة. سأكتب بعض الكلمات على سمكة مجففة، لأنني لا أملك ورقة، ويجب أن تعطيها للمرأة الفنلندية، لأنها تستطيع أن تقدم لك نصيحة أفضل مني».

وعندما شعرت جيردا بالدفء وتناولت شيئًا لتأكله وتشربه، كتبت امرأة لابلاند على سمكة مجففة، وتوسلت إلى جيردا أن تعتني بها، وربطت جيردا بشكل آمن على ظهر حيوان الرنة، وذهبا بعيدًا مرة أخرى.

كانت الليلة بأكملها مشتعلة بالأضواء الشمالية، ثم جاؤوا إلى

فنلندا وطرقوا مدخنة المرأة الفنلندية، حيث لم يكن لديها أي باب.

كان الجو حارًا جدًا في الداخل لدرجة أن المرأة الفنلندية كانت ترتدي القليل جدًا من الملابس؛ قامت بفك ملابس جيردا وخلعت قفازاتها وأحذيتها المصنوعة من الفراء. وضعت قطعة من الثلج على رأس حيوان الرنة، ثم قرأت ما هو مكتوب على السمكة. قرأته ثلاث مرات حتى حفظته عن ظهر قلب، ثم وضعت السمكة في القدر، فهي لم تضيع شيئًا أبدًا.

ثم روت الرنة قصته، وبعد ذلك رمشت جيردا الصغيرة والمرأة الفنلندية عينيها لكن لم تقل شيئًا.

قال حيوان الرنة: «أنت ذكي جدًا». 'أنا أعرف. ألا يمكنك أن تعطي الفتاة الصغيرة مشروبًا حتى تحصل على قوة اثني عشر رجلاً وتتغلب على ملكة الثلج؟».

«قوة اثني عشر رجلاً!» قالت المرأة الفنلندية؛ "هذا لن يساعد كثيرا." ليتل كاي مع ملكة الثلج وهو يحب كل شيء هناك كثيرًا ويعتقد أنه أفضل مكان في العالم. ولكن ذلك لأن لديه شظية زجاج في قلبه وقليلا في عينه. إذا لم يخرج هذا، فلن يكون حرًا أبدًا، وستحتفظ ملكة الثلج بسلطتها عليه».

"ولكن ألا يمكنك أن تعطي جيردا الصغيرة شيئًا حتى تتمكن من السيطرة عليها؟"

«لا أستطيع أن أعطيها قوة أكبر مما لديها بالفعل؛ ألا ترى كم هو عظيم؟ ألا ترى كيف يجب على الرجال والوحوش مساعدتها عندما تتجول في العالم الواسع بأقدامها العارية؟ إنها قوية بالفعل، لأنها طفلة صغيرة عزيزة وبريئة. إذا لم تتمكن بنفسها من التغلب على ملكة الثلج وإزالة شظايا الزجاج من كاي الصغيرة، فلن نتمكن من مساعدتها! تبدأ حديقة ملكة الثلج على بعد

ميلين من هنا. يمكنك حمل الفتاة الصغيرة حتى الآن؛ ضعها بالقرب من الأدغال الكبيرة التي ينمو فيها التوت الأحمر في الثلج. إذًا يجب عليك العودة إلى هنا بأسرع ما يمكن».

ثم رفعت المرأة الفنلندية جيردا الصغيرة على حيوان الرنة وانطلق مسرعًا بعيدًا.

"أوه، لقد تركت قفازاتي وأحذيتي خلفي!" بكى جيردا. لقد افتقدتهم في البرد القارس، لكن الرنة لم تجرؤ على التوقف. ركض حتى وصل إلى الأدغال مع التوت الأحمر. ثم أنزل جيردا وقبل فمها، وانهمرت دموع كبيرة على خديه، ثم ركض عائداً. وقفت هناك جيردا المسكينة، بدون حذاء أو قفازات وسط البرد القارس في فنلندا.

ركضت بأسرع ما يمكن. هاجمها فوج من رقاقات الثلج الضخمة، لكنها ذابت عندما لمستها، ومضت بشجاعة جديدة.

والآن يجب أن نرى ما كان يفعله كاي. لم يكن يفكر في جيردا، ولم يحلم قط أنها كانت واقفة خارج القصر.

بنيت جدران القصر من الثلج المطروق، وأبوابه ونوافذه من الرياح الخارقة. كان هناك أكثر من مائة قاعة فيها كلها من الثلج المتجمد. كان طول أكبرها عدة أميال. أضاءتهم الأضواء الشمالية الساطعة، وكانت كبيرة جدًا وخالية وباردة ومتلألئة! في وسط القاعة الكبرى كانت توجد بحيرة متجمدة تصدعت إلى آلاف القطع؛ كانت كل قطعة مثل الأخرى تمامًا. هنا اعتادت ملكة الثلج الجلوس عندما كانت في المنزل.

كان ليتل كاي يتحول إلى اللون الأزرق والأسود تقريبًا بسبب البرد، لكنه لم يشعر بذلك، لأنها قبلت مشاعره بعيدًا وكان قلبه كتلة من الجليد.

كان يسحب بعض القطع الحادة والمسطحة من الجليد، ويحاول أن يدمج إحداها في الأخرى. كان يعتقد أن كل واحدة منهن كانت الأجمل، لكن ذلك كان بسبب شظية الزجاج في عينه. لقد قام بتركيبها في العديد من الأشكال، لكنه أراد أن يجعلها تتهجى كلمة "الحب". قالت ملكة الثلج: "إذا تمكنت من تهجئة هذه الكلمة، فستكون سيد نفسك". سأعطيك العالم كله وزوجًا جديدًا من أحذية التزلج.

لكنه لم يستطع أن يفعل ذلك.

قالت ملكة الثلج: «الآن يجب أن أسافر إلى بلدان أكثر دفئًا». «يجب أن أذهب وأقوم بسحق غلاياتي السوداء!» (وكان هذا ما أسمته جبل إتنا وجبل فيزوف.) "إنه مفيد لليمون والعنب."

وطارت بعيدًا، وجلس كاي وحيدًا في القاعة الكبرى محاولاً حل لغزه.

لقد جلس ساكنًا لدرجة أنك قد تعتقد أنه متجمد.

ثم حدث أن دخلت جيردا الصغيرة إلى القاعة. أصبحت الرياح الباردة القارسة هادئة كما لو كانوا قد ناموا عندما ظهرت في القاعة الكبيرة الفارغة والمتجمدة.

لقد رأت كاي. تعرفت عليه، وركضت ووضعت ذراعيها حول رقبته، وهي تبكي: «كاي!» عزيزي الصغير كاي! لقد وجدتك أخيرا!

لكنه جلس ساكنًا وباردًا تمامًا. ثم بكت جيردا دموعًا ساخنة سقطت على رقبته وأذابت قلبه وجرفت قطعة المرآة. نظر إليها ثم انفجر في البكاء. بكى كثيراً لدرجة أن الشظية الزجاجية خرجت من عينه؛ ثم عرفها وصرخ: «جيردا!» عزيزتي الصغيرة جيردا! أين كنت وقتا طويلا؟ وأين كنت؟

ونظر حوله.

'كم هو بارد هنا! كم هي واسعة وخالية!». وألقى بنفسه على جيردا، فضحكت وبكت من الفرح. لقد كان وقتًا سعيدًا جدًا حتى أن قطع الجليد رقصت حولهم من الفرحة، وعندما تعبوا واستلقوا مرة أخرى شكلوا أنفسهم في الحروف التي قالت ملكة الثلج أنه يجب عليه تهجئتها حتى يصبح سيد نفسه. ولدي العالم كله وزوج جديد من الزلاجات.

وقبلت جيردا خديه واصبحا ورديين. قبلت عينيه فتألقتا مثل عينيها؛ قبلت يديه وقدميه وأصبح دافئًا ومتوهجًا. قد تعود ملكة الثلج إلى المنزل الآن؛ إطلاق سراحه - كلمة "حب" - كانت مكتوبة بالجليد المتلألئ.

أخذوا أيدي بعضهم البعض وخرجوا من القصر الكبير. تحدثوا عن الجدة والورود على الخيوط، أينما حلوا سكنت الرياح وأشرقت الشمس. عندما وصلوا إلى الأدغال ذات التوت

الأحمر، وقفت حيوانات الرنة في انتظارهم.

حمل كاي وجيردا أولاً إلى المرأة الفنلندية، التي قامت بتدفئتهما في غرفتها الساخنة وأعطتهما النصائح بشأن رحلة العودة إلى المنزل.

ثم ذهبوا إلى امرأة لابلاند، التي أعطتهم ملابس جديدة وأصلحت مزلقتهم. ركضت الرنة معهم حتى وصلوا إلى الحقول الخضراء الطازجة مع خضرة الربيع. وهنا قال وداعا.

لقد جاؤوا إلى الغابة، التي كانت تزدهر، وخرج منها حصان رائع عرفته جيردا؛ كانت هي التي كانت تحمل العربة الذهبية التي كانت تركبها فتاة صغيرة ترتدي قبعة حمراء ومسدسات في حزامها. لقد كانت الفتاة السارقة الصغيرة التي سئمت من البقاء في المنزل وأرادت الخروج إلى العالم. عرفت هي وجيردا بعضهما البعض في الحال.

"أنت زميل لطيف!" قالت لكاي.
"أود أن أعرف إذا كنت تستحق أن يتم تشغيلك في جميع أنحاء العالم!".

لكن جيردا ربت على خديها وسألت عن الأمير والأميرة.

قالت الفتاة السارقة: «إنهم يسافرون.»

«والغراب؟»، سأل جيردا.

«أوه، لقد مات الغراب!» أجابت الفتاة السارقة. "حبيبته الأليفه أرملة وتقفز مع القليل من الكريب الأسود حول ساقها." إنها تثير ضجة كبيرة، لكن هذا كله هراء. لكن أخبرني ماذا حدث لك، وكيف قبضت عليه».

وأخبرتها كاي وجيردا بكل شيء.

'عزيزي عزيزي!' قالت الفتاة السارقة، وصافحتهما، ووعدتهما بأنها إذا جاءت إلى مدينتهما فسوف تأتي لرؤيتهما. ثم ركبت.

لكن جيردا وكاي عادا إلى المنزل جنبًا إلى جنب. وهناك وجدوا الجدة وكل شيء كما كان، ولكن عندما مروا عبر المدخل وجدوا أنهم بالغون.

كانت هناك الورود على الخيوط؛ كان الصيف دافئًا ومجيدًا.

==

القصة الثالثة عشرة: شجرة التنوب

ترجم من الألمانية هانز كريستيان أندرسن.

كانت هناك شجرة تنوب صغيرة جميلة في الغابة. لقد كان في وضع رأسي، حيث يمكن أن تتعرض للشمس، وكان هناك ما يكفي من الهواء، وكان ينمو في كل مكان العديد من الرفاق طوال القامة،

سواء من أشجار الصنوبر أو التنوب.
لم يلتفت إلى الشمس الدافئة والهواء النقي، ولم ينتبه إلى أطفال الفلاحين الصغار الذين كانوا يركضون ويثرثرون عندما خرجوا لجمع الفراولة البرية والتوت. غالبًا ما وجدوا سلة كاملة من الفراولة المعلقة على القش. كانوا يجلسون بجوار شجرة التنوب الصغيرة ويقولون: «ما أجمل هذه الشجرة الصغيرة!» الشجرة لم تحب ذلك على الإطلاق.

بحلول العام التالي، زاد طولها بمقدار حلقة كاملة، وفي العام التالي زاد ارتفاعها بحلقة أخرى، إذ يمكنك دائمًا معرفة عمر شجرة التنوب من حلقاتها.

'أوه! لو كنت مجرد شجرة عظيمة مثل الآخرين! تنهدت شجرة التنوب الصغيرة، «وعندها أستطيع أن أمد أغصاني بعيدًا وعلى نطاق واسع وأتطلع إلى العالم العظيم!» كانت الطيور تبني أعشاشها في أغصاني،

وعندما تهب الريح كنت أنحني لها بأدب مثل الآخرين!». لم يكن يستمتع بأشعة الشمس ولا بالطيور ولا بالسحب الوردية التي تبحر فوقها عند الفجر وعند غروب الشمس. ثم جاء الشتاء، وأصبح الثلج أبيضًا ومتلألئًا في كل مكان، ويأتي أرنب وينمو فوق شجرة التنوب الصغيرة، الأمر الذي أزعجها كثيرًا. ولكن بعد مرور فصلي شتاء آخرين، أصبحت شجرة التنوب طويلة جدًا لدرجة أنه كان على الأرنب أن يركض حولها. 'آه! لتنمو وتنمو، وتصبح عظيمة وكبيرة في السن! "هذه هي المتعة الوحيدة في الحياة،" فكرت الشجرة. في فصل الخريف، اعتاد الحطابون أن يأتوا ليقطعوا بعضًا من أطول الأشجار؛ كان هذا يحدث كل عام، وكانت شجرة التنوب الصغيرة ترتجف عندما تتساقط الأشجار الرائعة وتتشقق على الأرض، وتقطع أغصانها، وتُترك جذوعها الكبيرة عارية، بحيث لا يمكن التعرف عليها

تقريبًا. ولكن بعد ذلك تم وضعهم على عربات وسحبهم من الغابة بواسطة الخيول. 'إلى أين هم ذاهبون؟ ماذا سيحدث لهم؟'

وفي الربيع، عندما جاءت طيور السنونو وطيور اللقلق، سألتهم شجرة التنوب: "هل تعرفون أين تم أخذهم؟" هل التقيت بهم؟ـ

لم تكن طيور السنونو تعرف شيئًا عنهم، لكن اللقلق أومأ برأسه وهو يفكر قائلاً: "أعتقد أنني أعرف". التقيت بالعديد من السفن الجديدة عندما سافرت من مصر؛ كانت هناك صواري رائعة على السفن. سوف أراهن هؤلاء كانوا هم! كانت لديهم رائحة أشجار التنوب. آه! تلك هي الكبرى، الكبرى!

'أوه! لو كنت كبيرًا بما يكفي للإبحار بعيدًا فوق البحر أيضًا! أي نوع من الأشياء هو البحر؟ كيف تبدو؟'

'أوه! قال اللقلق: «سوف يستغرق الأمر وقتًا طويلاً جدًا لإخبارك بكل ذلك»، ثم انطلق.

قالت أشعة الشمس: «افرحي في شبابك، ابتهجي في وقت النمو الجميل، في الحياة الشابة بداخلك.»

وقبلتها الريح وبكى الندى عليها، لكن شجرة السرو لم تفهم.

في وقت عيد الميلاد، تم قطع أشجار صغيرة جدًا، بعضها ليس بحجم شجرة التنوب الصغيرة، أو في نفس عمرها، والآن لم تعد تتمتع بالسلام أو الراحة بسبب شوقها إلى الابتعاد. احتفظت هذه الأشجار الصغيرة، التي اختيرت لجمالها، بجميع فروعها؛ تم وضعهم في عربات وسحبهم من الخشب بواسطة الخيول.

"أين يذهب هؤلاء؟" - سألت شجرة التنوب؛ "إنهم ليسوا أكبر مني، وكان هناك أحدهم أصغر بكثير!"

لماذا يحتفظون بفروعهم؟ إلى أين يتم نقلهم؟

'نعلم! نعلم!' غرد العصافير. «هناك في المدينة، ألقينا نظرة على النوافذ، ونحن نعرف إلى أين يذهبون!» إنهم يصلون إلى أعظم روعة وروعة يمكنك تخيلها! لقد نظرنا إلى النوافذ ورأيناها مزروعة في وسط الغرفة الدافئة ومزينة بأجمل الأشياء: التفاح الذهبي واللحوم الحلوة والألعاب ومئات الشموع.

'وثم؟' - سألت شجرة التنوب، وهي ترتجف في كل عضو منها بلهفة: «وبعد ذلك؟» ما يحدث بعد ذلك؟'

«أوه، لم نر شيئًا أكثر من ذلك. كان ذلك ببساطة لا مثيل له!

"هل أنا مقدر لي نفس المهنة الرائعة؟" تساءلت شجرة التنوب بحماس. "وهذا أفضل من الإبحار فوق البحر!" أنا مريض بالشوق. لو كان عيد الميلاد فقط! الآن أنا

طويل القامة وكبير مثل أولئك الذين أخذوا مني العام الماضي. آه، لو كنت فقط في العربة! لو كنت فقط في الغرفة الدافئة بكل ما فيها من روعة وروعة! وثم؟ ثم يأتي شيء أفضل، شيء أجمل، وإلا لماذا يلبسوننا الملابس؟ يجب أن يكون هناك شيء أعظم، شيء أعظم في المستقبل - ولكن ماذا؟ أوه! أنا متلهف بعيدا! أنا حقا لا أعرف ما هو الأمر معي!

قال الهواء وأشعة الشمس: «افرحي بنا، افرحي بشبابك المنعش في الهواء الحر!»

لكن الأمر لم ينتبه لذلك، بل نما ونما؛ وكانت هناك تقف نضرة وخضراء في الشتاء والصيف، وكل من رآها قال: «يا لها من شجرة جميلة!» وفي وقت عيد الميلاد كان أول ما يتم قطعه. ذهب الفأس عميقا في اللب. سقطت الشجرة على الأرض وهي تئن؛ شعرت بالكدمات والإغماء. لم يستطع أن

يفكر في السعادة، كان حزينًا عند مغادرة منزله، المكان الذي نشأ فيه؛ كان يعلم أيضًا أنه لن يتمكن أبدًا من رؤية رفاقه القدامى الأعزاء، أو الشجيرات الصغيرة والزهور، وربما حتى الطيور. على العموم الفراق لم يكن لطيفا.

وعندما عادت الشجرة إلى نفسها مرة أخرى كانت مكتظة في الفناء بأشجار أخرى، وكان الرجل يقول: «هذه شجرة رائعة، لا نريد سوى هذه».

ثم جاء رجلان يرتديان الزي وحملا شجرة التنوب إلى غرفة كبيرة وجميلة. وكانت هناك صور معلقة على الجدران، وبالقرب من الموقد الهولندي كانت توجد مزهريات صينية كبيرة عليها أسود على أغطيتها؛ كانت هناك كراسي بذراعين، وأرائك مغطاة بالحرير، وطاولات كبيرة محملة بالكتب المصورة والألعاب التي تبلغ قيمتها مئات الجنيهات الاسترلينية على

الأقل، هكذا قال الأطفال. تم وضع شجرة التنوب في حوض كبير مملوء بالرمال، لكن لم يتمكن أحد من رؤية أنه حوض، لأنها كانت كلها معلقة بالخضرة وتقف على سجادة بهيجة. كيف ارتجفت الشجرة! ماذا كان سيأتي الآن؟ علقوا على أغصانها شبكات صغيرة مقطوعة من الورق الملون، كل منها مملوء بالبرقوق السكر؛ تم تعليق التفاح والمكسرات المذهبة كما لو كانت تنمو، وتم تثبيت أكثر من مائة من التناقص التدريجي الأحمر والأزرق والأبيض بين الفروع. دمى تشبه الحياة كالبشر - لم تر شجرة التنوب أيًا منها من قبل - كانت معلقة بين الخضرة، وفي الأعلى مباشرة تم تثبيت نجمة بهرج ذهبي؛ لقد كان رائعًا، رائعًا بشكل غير عادي!

قالوا جميعًا: «الليلة، الليلة ستضاء!»

'آه!' فكرت الشجرة: لو كان المساء فقط! ثم سيتم إضاءة التناقص

التدريجي قريبًا. ماذا سيحدث بعد ذلك؟ أتساءل هل ستأتي الأشجار من الغابة لرؤيتي أم أن العصافير ستطير على زجاج النوافذ؟ هل سأقف هنا مرتديا هذه الملابس خلال الشتاء والصيف؟».

لم يكن ذلك تخمينًا سيئًا، لكن شجرة التنوب كانت تعاني من ألم حقيقي في اللحاء بسبب الشوق الشديد، وألم اللحاء في الأشجار لا يقل خطورة عن آلام الرأس عند البشر.

الآن تم إضاءة التناقص التدريجي. يا له من بريق! يا لها من روعة! ارتجفت الشجرة في جميع أغصانها كثيرًا حتى أن إحدى الشموع أمسكت باللون الأخضر وأحرقته. 'يعتني!' بكى الشابات وأطفأوه.

الآن لم تجرؤ الشجرة حتى على الارتعاش. كان الأمر فظيعًا حقًا! لقد كان خائفًا جدًا من فقدان أي من زخارفه، وكان في حيرة شديدة من كل هذا التألق.

وبعد ذلك فُتحت الأبواب القابلة للطي، واندفع حشد من الأطفال إلى الداخل، كما لو كانوا يريدون هدم الشجرة بأكملها، بينما تبعهم كبار السن بحذر. وقف الأطفال صامتين تمامًا، ولكن للحظة واحدة فقط، ثم صرخوا مرة أخرى، ورقصوا حول الشجرة، واختطفوا هدية تلو الأخرى.

'ماذا يفعلون؟' فكرت الشجرة. 'ما الذي سيحدث؟' واحترقت التناقصات التدريجية على الأغصان، وتم إخمادها واحدة تلو الأخرى، وبعد ذلك تم السماح للأطفال بنهب الشجرة. اندفعوا نحوها حتى صريرت جميع أغصانها؛ ولو لم يتم تثبيته بالنجمة الذهبية في الأعلى بالسقف، لكان قد سقط.

رقص الأطفال بألعابهم الرائعة، ولم ينظر أحد إلى الشجرة، باستثناء الممرضة العجوز، التي جاءت واختلست النظر بين الأغصان، فقط

لترى ما إذا كانت ثمة تين أو تفاحة قد نسيت.

'قصة! قصة!' بكى الأطفال، وسحبوا رجلاً شجاعًا صغيرًا إلى الشجرة؛ جلس تحتها قائلاً: «ها نحن في الغابة الخضراء، وستسعد الشجرة بسماع صوتها!» لكنني سأروي قصة واحدة فقط. هل هي هيني بيني أم هامبتي دمبتي التي سقطت في الطابق السفلي، ومع ذلك نالت شرفًا عظيمًا وتزوجت أميرة؟».

"هيني بيني!" بكى البعض؛ "هامبتي دمبتي!" بكى آخرون. كان هناك بابل مثالي من الأصوات! وحدها شجرة التنوب ظلت صامتة، وفكرت: «ألا أكون فيها؟» هل لا علاقة لي بالأمر؟».

لكنها كانت موجودة بالفعل، ولعبت دورها. وأخبرهم الرجل عن هامبتي دمبتي الذي سقط في الطابق السفلي وتزوج من أميرة. وصفق الأطفال بأيديهم وصرخوا: "آخر!"

آخر!' لقد أرادوا قصة هيني بيني أيضًا، لكنهم حصلوا على هامبتي دمبتي فقط. وقفت شجرة التنوب مندهشة ومستغرقة في التفكير؛ الطيور في الغابة لم تروي شيئًا كهذا من قبل. "سقط هامبتي دمبتي في الطابق السفلي وتزوج من أميرة!" نعم، هذه هي طريقة العالم! فكرت الشجرة، وتأكدت من أنها حقيقية، لأن هذا الرجل اللطيف قد روى القصة. 'حسنا، من يدري؟ ربما سأسقط في الطابق السفلي وأتزوج أميرة». وكان من دواعي سروره أن يعتقد أنه في اليوم التالي سيتم تزيينه مرة أخرى بالشموع والألعاب والزخارف المتلألئة والفواكه. «غدًا سوف أرتعش مرة أخرى من الإثارة. سأستمتع على أكمل وجه بكل روعتي. غدًا سأستمع إلى هامبتي دمبتي مرة أخرى، وربما هيني بيني أيضًا». وبقيت الشجرة صامتة غارقة في أفكارها طوال الليل.

في صباح اليوم التالي، جاء الخدم. «الآن سيبدأ ارتداء الملابس مرة أخرى،» فكرت الشجرة. لكنهم سحبوه خارج الغرفة، وصعدوا الدرج إلى غرفة الخشب، ووضعوه في زاوية مظلمة، حيث لا يمكن لشعاع الضوء أن يخترق. 'ماذا يعني هذا؟' فكرت الشجرة. ماذا علي أن أفعل هنا؟ ماذا هناك لكي أسمعه؟ واستند إلى الحائط، وفكر وفكر. وكان هناك وقت كافٍ لذلك، فمرت أيام وليالي ولم يأت أحد؛ أخيرًا، عندما جاء شخص ما، كان ذلك فقط لوضع بعض الصناديق الكبيرة في الزاوية. الآن كانت الشجرة مغطاة تمامًا؛ بدا الأمر كما لو أنه قد تم نسيانه تمامًا.

فكرت شجرة التنوب: «الآن هو الشتاء في الخارج.» "الأرض صلبة ومغطاة بالثلوج، ولم يتمكنوا من زراعتي بعد، ولهذا السبب أبقى هنا تحت الغطاء حتى يأتي الربيع." كم هم مدروسون! أتمنى لو لم يكن المكان مظلمًا ووحيدًا إلى هذا الحد؛ ولا حتى القليل من الأرنب! كان

الجو لطيفًا للغاية في الغابة، عندما كان الثلج يتساقط في كل مكان، ويقفز الأرنب بجانبي؛ نعم، حتى عندما قفز فوقي: لكني لم أحب ذلك حينها. إنها وحدة مخيفة للغاية هنا».

"صرير، صرير!" - قال فأر صغير، يسرق، ويتبعه فأر آخر. شمموا شجرة التنوب، ثم تسللوا بين أغصانها. قالت الفئران الصغيرة: «الجو بارد جدًا». 'كم هو جميل أن أكون هنا! ألا تعتقدين ذلك أيضًا، يا شجرة التنوب العجوزة؟».

قالت الشجرة: «لست عجوزًا على الإطلاق؛» "هناك الكثير من كبار السن مني بكثير."

'من أي بلد حضرتك؟ٔ سألت الفئران: وماذا تعرف؟ لقد كانوا فضوليين للغاية. "أخبرنا عن أجمل مكان في العالم. هل هذا هو المكان الذي أتيت منه؟ هل زرت المخزن، حيث الجبن على الرفوف، ولحم الخنزير معلق من السقف، وحيث

يرقص المرء على شموع الشحم، وحيث يدخل المرء نحيفًا ويخرج سمينًا؟».

قالت الشجرة: «لا أعرف شيئًا عن ذلك». «لكنني أعرف الغابة، حيث تشرق الشمس، وتغرد الطيور». ثم أخبرتهم بكل شيء عن أيام شبابها، ولم تسمع الفئران الصغيرة شيئًا كهذا من قبل، واستمعوا بكل آذانهم، وقالوا: "أوه، كم رأيت!" كم كنت محظوظا!

'أنا؟' قالت شجرة التنوب، ثم فكرت فيما قالته لهم. «نعم، على العموم، كانت تلك أوقاتًا سعيدة جدًا.» لكنها استمرت بعد ذلك في إخبارهم عن ليلة عيد الميلاد، عندما كانت مزينة باللحوم الحلوة والتناقص التدريجي.

'أوه!' قالت الفئران الصغيرة: «كم كنت محظوظة يا شجرة التنوب العجوزة!»

قالت الشجرة: "لست عجوزًا على الإطلاق". «لقد جئت من الغابة

فقط هذا الشتاء. أنا فقط متخلف قليلا، ربما، في نموي.

"كم هو جميل أن تحكي القصص!" قالت الفئران الصغيرة. وفي مساء اليوم التالي، جاءوا مع أربعة آخرين، الذين أرادوا سماع قصة الشجرة، وهي تحكي المزيد، لأنها تذكرت كل شيء بوضوح شديد وفكرت: «كانت تلك أوقاتًا سعيدة!» لكنهم قد يأتون مرة أخرى. سقط هامبتي دمبتي إلى الطابق السفلي، ومع ذلك تزوج من أميرة؛ ربما سأتزوج أيضًا من أميرة!». ثم فكرت في شجرة بتولا صغيرة جدًا نمت في الغابة، وبدت لشجرة التنوب أميرة حقيقية، وجميلة جدًا أيضًا.

"من هو هامبتي دمبتي؟" سأل الفئران الصغيرة.

ثم روت الشجرة القصة كاملة؛ كان بإمكانه تذكر كل كلمة على حدة، وكانت الفئران الصغيرة جاهزة للقفز إلى أعلى فرع من الفرح المطلق! في الليلة التالية، جاء عدد

أكبر من الفئران، وفي يوم الأحد جاء فأران أيضًا؛ لكنهم لم يهتموا بالقصة، وهذا ما أزعج الفئران الصغيرة، إذ لم يفكروا فيها كثيرًا الآن.

"هل هذه هي القصة الوحيدة التي تعرفها؟"۔ سألت الفئران.

أجابت الشجرة: «الوحيد». "سمعت ذلك في أسعد أمسياتي، لكنني لم أدرك حينها مدى سعادتي".

"هذه قصة سيئة للغاية." ألا تعرف شيئًا عن لحم الخنزير المقدد أو شموع الشحم؟ قصة مخزن؟

قالت الشجرة: «لا».

قالت الفئران: «إذن نحن مدينون لك كثيرًا»، وعادوا إلى أصدقائهم.

أخيرًا انصرفت الفئران الصغيرة أيضًا، وقالت الشجرة وهي تتنهد: «كان من الممتع حقًا أن تجلس الفئران الصغيرة المفعمة بالحيوية حولي وتستمع بينما كنت أروي لها

القصص.» ولكن الآن انتهى ذلك أيضًا. ولكن الآن سأفكر في الوقت الذي سيتم فيه إخراجي مرة أخرى، لكي أحافظ على معنوياتي».

لكن متى حدث ذلك؟ حسنًا، كان ذلك في صباح أحد الأيام عندما جاءوا لترتيب غرفة الأخشاب؛ لقد ألقوه بعنف على الأرض، لكن أحد الخدم جره على الفور إلى الطابق السفلي، حيث عاد ضوء النهار مرة أخرى.

"الآن تبدأ الحياة مرة أخرى!" فكرت الشجرة. شعرت بالهواء النقي، وأشعة الشمس الأولى، وها هو ذا في الفناء! كل شيء مر بسرعة. لقد نسيت الشجرة تمامًا أن تلاحظ نفسها، وكان هناك الكثير مما يجب النظر إليه في كل مكان. انفتحت الساحة على حديقة مليئة بالزهور؛ كانت الورود نضرة وحلوة للغاية، وكانت معلقة فوق تعريشة صغيرة، وكانت أشجار الليمون تتفتح، وحلقت طيور السنونو قائلة: «

Quirre-virre-vil، لقد عاد زوجي إلى المنزل». لكنها لم تكن شجرة التنوب التي كانوا يقصدونها.

«الآن سأعيش،» فكرت الشجرة بسعادة وهي تمد أغصانها على نطاق واسع؛ ولكن للأسف! وكانت جميعها يابسة ومصفرة. وكان مستلقيًا في الزاوية بين الحشائش ونبات القراص. كان النجم الذهبي لا يزال على أعلى غصن له، وكان يتلألأ في ضوء الشمس الساطع. في الفناء كان بعض الأطفال المرحين يلعبون، والذين رقصوا بمرح حول الشجرة في عيد الميلاد. ركض أحد الصغار ومزق النجمة الذهبية.

«انظر ماذا بقي على شجرة التنوب القديمة القبيحة!» بكى، وداس على الأغصان حتى تشققت تحت قدميه.

ونظرت الشجرة إلى كل روعة الزهور ونضارتها في الحديقة، ثم نظرت إلى نفسها، وتمنت لو أنها تُركت ملقاة في الزاوية المظلمة

لغرفة الخشب؛ فكرت في شبابها الجديد في الغابة، وفي عشية عيد الميلاد المجيد، وفي الفئران الصغيرة التي استمعت بسعادة بالغة إلى قصة هامبتي دمبتي.

'بعد فوات الأوان! بعد فوات الأوان!' فكرت الشجرة القديمة. لو أنني استمتعت بنفسي بينما أستطيع ذلك. الآن انتهى كل شيء وذهب.

وجاء خادم وقطع الشجرة إلى قطع صغيرة، وكان هناك حزمة كبيرة منها؛ كانت تومض بشكل مشرق تحت النحاس الكبير في مصنع الجعة؛ تنهدت الشجرة بعمق، وكانت كل تنهيدة بمثابة طلقة مسدس؛ فركض الأطفال الذين كانوا يلعبون هناك، وجلسوا أمام النار، يحدقون فيها، وهم يصرخون: بيف! نفخة! انفجار!' لكن في كل تقرير، والذي كان في الحقيقة تنهيدة، كانت الشجرة تفكر في يوم صيفي في الغابة، أو في ليلة شتاء هناك، عندما

كانت النجوم مشرقة؛ فكرت في ليلة عيد الميلاد، وفي هامبتي دمبتي، وهي القصة الوحيدة التي سمعتها، أو استطاعت أن ترويها، ثم احترقت الشجرة.

كان الأطفال يلعبون في الحديقة، وكان أصغرهم يحمل النجمة الذهبية على صدره، والتي ارتدتها الشجرة في أسعد أمسية في حياتها؛ والآن انتهى ذلك - وماتت الشجرة - وانتهت القصة أيضًا وانتهت.

وهذه هي الطريقة مع كل القصص!

هنا ينتهي مؤلفنا الدنماركي. هذا ما يسميه الناس المشاعر، وآمل أن تستمتعوا به!

==

القصة الرابعة عشرة: هانز، ابن حورية البحر

مترجم من الدنماركية.

كان يعيش في إحدى القرى حداد يُدعى بسموس، وكان في حالة سيئة للغاية. كان لا يزال شابًا ورجلًا وسيمًا وقويًا، لكن كان لديه العديد من الأطفال الصغار ولم يكن هناك الكثير ليكسبه من مهنته. ومع ذلك، كان رجلًا مجتهدًا ومجتهدًا، وعندما لم يكن لديه عمل في الحدادة كان يخرج للصيد في البحر، أو يجمع الحطام على الشاطئ.

وحدث ذات مرة أنه خرج للصيد في طقس جيد، بمفرده في قارب صغير، لكنه لم يعد إلى المنزل في ذلك اليوم، ولا في اليوم التالي، حتى اعتقد الجميع أنه لقي حتفه في البحر. ولكن في اليوم الثالث، عاد بسموس إلى الشاطئ مرة أخرى وكان قاربه مليئًا بالأسماك، الكبيرة جدًا والسمينة التي لم يرى أحد مثلها من قبل. ولم يكن به

شيء، ولم يكن يشكو جوعًا ولا عطشًا. وقال إنه دخل في حالة من الضباب، ولم يتمكن من العثور على أرض مرة أخرى. لكن ما لم يقله هو المكان الذي كان فيه طوال الوقت؛ لم يتم الكشف عن ذلك إلا بعد ست سنوات، عندما عرف الناس أنه تم القبض عليه من قبل حورية البحر في أعماق البحار، وكان ضيفها خلال الأيام الثلاثة التي كان مفقودًا فيها. ومن ذلك الوقت فصاعدا لم يعد يخرج للصيد. وفي الواقع، لم يكن يطلب منه ذلك، لأنه كلما نزل إلى الشاطئ لم يفشل أبدًا في رفع بعض الحطام، وفيه كل أنواع الأشياء الثمينة. في تلك الأيام، أخذ الجميع ما وجدوه وحصلوا على إذن للاحتفاظ به، حتى أصبح الحداد أكثر ازدهارًا يومًا بعد يوم.

وبعد مرور سبع سنوات منذ أن خرج الحداد إلى البحر، حدث ذات صباح، بينما كان واقفًا في الحداد يصلح المحراث، أن شابًا وسيمًا جاء إليه وقال: «يومًا سعيدًا يا أبي؛ أمي

حورية البحر ترسل تحياتها، وتقول إنها أنجبتني منذ ست سنوات، ويمكنك الاحتفاظ بي لهذه المدة.

لقد كان صبيًا غريبًا بما فيه الكفاية حتى يبلغ من العمر ست سنوات، لأنه بدا كما لو كان في الثامنة عشرة من عمره، وكان أكبر وأقوى من الفتيان العاديين في تلك السن.

هل ستتناول لقمة من الخبز؟ قال الحداد.

قال هانز: «أوه، نعم، لأن هذا كان اسمه.»

ثم طلب الحداد من زوجته أن تقطع له قطعة خبز. فعلت ذلك، فابتلعها الصبي في جرعة واحدة وخرج مرة أخرى إلى الحدادة إلى والده.

«هل لديك كل ما يمكنك تناوله؟» قال الحداد.

قال هانز: «لا، كان ذلك قليلًا فحسب».

ذهب الحداد إلى المنزل وأخذ رغيفًا كاملاً، وقطعه إلى شريحتين ووضع الزبدة والجبن بينهما، وأعطاه لهانز. وبعد فترة خرج الصبي إلى الحدادة مرة أخرى.

«حسنًا، هل حصلت على قدر ما يمكنك تناوله؟» قال الحداد.

قال هانز: «لا، ليس تقريبًا.» «يجب أن أحاول العثور على مكان أفضل من هذا، لأنني أستطيع أن أرى أنني لن أشبع أبدًا هنا».

كان هانز يرغب في الانطلاق فورًا، بمجرد أن يصنع له والده عصا من النوع الذي يريده.

قال: «يجب أن يكون من الحديد، وأن يكون قادرًا على الصمود.»

أحضر له الحداد قضيبًا حديديًا سميكًا مثل عصا عادية، لكن هانز أخذه ولفه حول إصبعه، لذلك لم يكن الأمر جيدًا. ثم جاء الحداد وهو يجر واحدًا سميكًا مثل عمود عربة، لكن هانز ثنيه فوق ركبته وكسره مثل

القش. كان على الحداد بعد ذلك أن يجمع كل الحديد الذي كان لديه، واحتفظ به هانز بينما كان والده يصنع له عصا، كانت أثقل من السندان. وعندما حصل هانز على هذه الرسالة قال: «شكرًا جزيلاً يا أبي؛ والآن قد حصلت على ميراثي. وبهذا انطلق إلى الريف، وكان الحداد سعيدًا جدًا بالتخلص من ذلك الابن، قبل أن يأكله خارج المنزل والمنزل.

وصل هانز لأول مرة إلى عقار كبير، وحدث أن مرافقه نفسه كان يقف خارج فناء المزرعة.

'إلى أين تذهب؟' - قال المربع.

قال هانز: «أنا أبحث عن مكان يحتاجون فيه إلى رفاق أقوياء، ويمكنهم أن يقدموا لهم الكثير من الطعام.»

قال المرافق: «حسنًا، لدي عمومًا أربعة وعشرون رجلاً في هذا الوقت من العام، ولكن ليس لدي سوى

اثني عشر رجلاً الآن، لذا يمكنني التغلب عليك بسهولة.»

قال هانز: «حسنًا جدًا، سأقوم بسهولة بعمل عمل اثني عشر رجلاً، ولكن بعد ذلك يجب أن أتناول أيضًا ما يأكله الاثني عشر.»

تم الاتفاق على كل هذا، وأخذ المرافق هانز إلى المطبخ، وأخبر الخادمات أن الرجل الجديد يجب أن يحصل على نفس القدر من الطعام الذي يحصل عليه الإثني عشر الآخرون. تم الترتيب أن يكون لديه وعاء خاص به، ويمكنه بعد ذلك استخدام المغرفة ليأخذ طعامه بها.

وصل هانز إلى هناك في المساء، لذلك لم يفعل شيئًا في ذلك اليوم أكثر من تناول عشاءه - وعاء كبير من عصيدة الحنطة السوداء، نظفه حتى القاع، ثم كان راضيًا جدًا لدرجة أنه قال إنه يستطيع النوم عليه. ذلك، فذهب إلى السرير. لقد نام جيدًا ولفترة طويلة، وكان الباقون مستيقظين في عملهم بينما كان لا

يزال نائمًا بشكل سليم. كان المرافق أيضًا سيرًا على الأقدام، لأنه كان لديه فضول لمعرفة كيف سيتصرف الرجل الجديد الذي كان عليه أن يأكل ويعمل لمدة اثني عشر عامًا.

ولكن حتى الآن لم يكن هناك هانز يمكن رؤيته، وكانت الشمس مرتفعة بالفعل في السماء، لذلك ذهب المرافق بنفسه ودعاه.

وصاح قائلاً: «انهض يا هانز.» "أنت تنام لفترة طويلة."

استيقظ هانز وفرك عينيه. قال: نعم، هذا صحيح، يجب أن أستيقظ وأتناول إفطاري.

فقام وارتدى ملابسه، ودخل المطبخ، حيث أحضر وعاء العصيدة الخاص به؛ لقد ابتلع كل هذا، ثم سأله عن العمل الذي سيقوم به.

قال المرافق: كان عليه أن يدرس في ذلك اليوم؛ وكان الرجال الاثني عشر الآخرون مشغولين بالفعل في

ذلك. وكان هناك اثني عشر بيدرًا، وكان الاثني عشر رجلاً يعملون في ستة منها، اثنان في كل منها. يجب على هانز أن يدرس بنفسه كل ما كان ملقى في الطوابق الستة الأخرى. خرج إلى الحظيرة وحصل على مضرب. ثم نظر ليرى كيف فعل الآخرون ذلك، وفعلوا الشيء نفسه، ولكن في الضربة الأولى حطم المضربة إلى قطع. كانت هناك عدة مذابح معلقة هناك، وأخذ هانز الواحدة تلو الأخرى، لكنها سارت جميعًا بنفس الطريقة، حيث تطايرت كل واحدة منها إلى شظايا عند الضربة الأولى. ثم نظر حوله بحثًا عن شيء آخر ليعمل به، فوجد زوجًا من العوارض القوية بالقرب منه. بعد ذلك، رأى جلد حصان مثبتًا بالمسامير على باب الحظيرة. وصنع من العوارض مضربًا، مستخدمًا الجلد لربطها معًا. استخدم العارضة الأولى كمقبض، والأخرى ليضرب بها، والآن أصبح الأمر على ما يرام. لكن الحظيرة كانت منخفضة جدًا،

ولم يكن هناك مكان لتأرجح المذبة، وكانت الأرضيات صغيرة جدًا. ومع ذلك، وجد هانز علاجًا لذلك، حيث قام ببساطة برفع سقف الحظيرة بالكامل ووضعه في الحقل المجاور. ثم أفرغ كل الذرة التي استطاع أن يضع يديه عليها ودرسها بعيدًا. لقد مر بالقرعة الواحدة تلو الأخرى، وكان كل ما حصل عليه هو نفس الشيء بالنسبة له، لذلك قبل منتصف النهار كان قد درس جميع حبوب المربع، الجاودار والقمح والشعير والشوفان، كلها مختلطة ببعضها البعض. عندما انتهى من هذا، رفع سقف الحظيرة مرة أخرى، مثل وضع غطاء على صندوق، ودخل وأخبر المرافق أن المهمة قد انتهت.

فتح المربّع عينيه عند سماع هذا الإعلان؛ وخرج لمعرفة ما إذا كان هذا صحيحًا حقًا. لقد كان هذا صحيحًا، بالتأكيد، لكنه لم يكن سعيدًا بالحبوب المختلطة التي حصل عليها من جميع محاصيله. ومع ذلك، عندما

رأى المذبة التي استخدمها هانز، وعلم كيف أتاح لنفسه المجال ليتأرجح بها، كان خائفًا جدًا من الرجل القوي، لدرجة أنه لم يجرؤ على قول أي شيء، باستثناء أنه كان شيئًا جيدًا كان لديه حصلت عليه الدرس. ولكن لا يزال يتعين تنظيفها.

'ماذا يعني ذالك؟ؙ سأل هانز.

فشرح له أنه يجب فصل الذرة عن التبن؛ وما زال كلاهما ملقى في كومة واحدة حتى السطح. بدأ هانز في تناول القليل منه وغربلته بين يديه، لكنه سرعان ما رأى أن هذا لن ينجح أبدًا. وسرعان ما فكر في خطة؛ فتح كلا بابي الحظيرة، ثم استلقى على أحد طرفي الحظيرة ونفخ، حتى تطاير كل التبن وظل مثل ضفة رملية في الطرف الآخر من الحظيرة، وكانت الحبوب نظيفة قدر الإمكان. ثم أبلغ المرافق أن هذه المهمة قد تم إنجازها أيضًا. قال المرافق أن هذا جيد؛ لم يكن

هناك شيء آخر ليفعله في ذلك اليوم. ذهب هانز إلى المطبخ، وتناول ما يستطيع أن يأكله؛ ثم ذهب وأخذ قيلولة في منتصف النهار استمرت حتى وقت العشاء.

في هذه الأثناء، كان المرافق بائسًا للغاية، وتأوه لزوجته قائلاً إنها يجب أن تساعده في العثور على وسيلة للتخلص من هذا الرجل القوي، لأنه لم يجرؤ على منحه الإذن. أرسلت في طلب الوكيل، وتم الاتفاق على أن يذهب جميع الرجال في اليوم التالي إلى الغابة للحصول على الحطب، وأن يعقدوا صفقة فيما بينهم، على أن يتم شنق آخر من عاد إلى المنزل بحمولته. لقد ظنوا أن بإمكانهم بسهولة أن يتقبلوا أن هانز هو الذي سيفقد حياته، لأن الآخرين سيكونون في وقت مبكر من الطريق، في حين أن هانز سوف ينام بالتأكيد. لذلك، في المساء، جلس الرجال وتحدثوا معًا، قائلين إنه يجب عليهم الانطلاق مبكرًا إلى الغابة في صباح اليوم

التالي، وبما أن أمامهم يوم عمل شاق ورحلة طويلة، فإنهم سيصنعون رحلة من أجل التسلية. مضغوطًا، أيًا كان منهم الذي عاد إلى المنزل أخيرًا بحمولته يجب أن يفقد حياته على المشنقة. لذلك لم يكن لدى هانز أي اعتراضات.

قبل وقت طويل من شروق الشمس في صباح اليوم التالي، كان جميع الرجال الاثني عشر يسيرون على الأقدام. أخذوا أفضل الخيول والعربات وانطلقوا إلى الغابة. ومع ذلك، استلقى هانز ونام، فقال المرافق: «فقط دعه يستلقي».

أخيرًا، اعتقد هانز أن الوقت قد حان لتناول وجبة الإفطار، لذا نهض وارتدى ملابسه. أخذ وقتًا كافيًا لتناول إفطاره، ثم خرج لتجهيز حصانه وعربته. كان الآخرون قد أخذوا كل ما هو جيد، لذا فقد واجه صعوبة في تجميع أربع عجلات مختلفة الأحجام وتثبيتها في عربة قديمة، ولم يتمكن من العثور على

خيول أخرى سوى زوج من الخيول القديمة. لم يكن يعرف مكانها، لكنه تبع مسار العربات الأخرى، وبهذه الطريقة وصل إليها بشكل جيد. عند وصوله إلى البوابة المؤدية إلى الغابة، لم يحالفه الحظ وكسرها إلى قطع، فأخذ حجرًا ضخمًا كان ملقى في الحقل، يبلغ طوله سبعة إيلات وعرضه سبعة، ووضعه في الفجوة، ثم ذهب وانضم إلى الآخرين. ضحك هؤلاء عليه من كل قلبهم، لأنهم عملوا بأقصى ما في وسعهم منذ الفجر، وساعدوا بعضهم بعضًا في قطع الأشجار ووضعها على العربات، بحيث تم الآن تحميل كل هذه الأشجار باستثناء واحدة.

أمسك هانز بفأس رجل حطاب وشرع في سقوط شجرة، لكنه دمر الحافة وكسر العمود عند الضربة الأولى. ولذلك وضع الفأس ووضع ذراعيه حول الشجرة واقتلعها من الجذور. ألقى هذا على عربته، ثم أخرى، وهكذا واصل طريقه بينما نسي الآخرون عملهم، ووقفوا

بأفواه مفتوحة يحدقون في هذه الحرفة الخشبية الغريبة. فجأة بدأوا في الإسراع؛ تم تحميل العربة الأخيرة، وقاموا بجلد خيولهم ليكونوا أول من يصل إلى المنزل.

عندما أنهى هانز عمله، قام مرة أخرى بوضع أدواته القديمة في العربة، لكنهم لم يتمكنوا من تحريكها من مكانها. لقد انزعج من ذلك، وأخرجهم مرة أخرى، ولف حبلًا حول العربة، وجميع الأشجار، ورفع الأمر برمته على ظهره، وانطلق إلى المنزل، يقود الخيول خلفه من العنان. عندما وصل إلى البوابة، وجد صف العربات بأكمله واقفًا هناك، غير قادر على المضي قدمًا مقابل الحجر الذي كان في الفجوة.

'ماذا!' قال هانز: «ألا يستطيع اثني عشر رجلاً تحريك هذا الحجر؟» وبهذا رفعه وألقاه بعيدًا عن الطريق، ومضى حاملًا حمله على ظهره، والخيول خلفه، ووصل إلى المزرعة قبل وقت طويل من أي

من الآخرين. كان المرافق يتجول هناك، ينظر وينظر، لأنه كان فضوليًا جدًا لمعرفة ما حدث. أخيرًا، رأى هانز قادمًا بهذه الطريقة، وكان خائفًا للغاية لدرجة أنه لم يعرف ماذا يفعل، لكنه أغلق البوابة ووضعها على العارضة. عندما وصل هانز إلى بوابة الفناء، وضع الأشجار وطرقها، لكن لم يأتي أحد ليفتحها. ثم أخذ الأشجار وألقاها من فوق الحظيرة إلى الفناء، وتبعتها العربة، بحيث طارت كل عجلة في اتجاه مختلف.

عندما رأى المرافق ذلك، فكر في نفسه: "ستأتي الخيول بنفس الاتجاه إذا لم أفتح الباب"، ففعل هذا.

قال هانز: «يومًا سعيدًا يا سيدي»، ووضع الخيول في الإسطبل، ثم ذهب إلى المطبخ ليحضر شيئًا ليأكله. أخيرًا، عاد الرجال الآخرون إلى المنزل بأحمالهم. وعندما دخلوا، قال لهم هانز: "هل تتذكرون الصفقة التي عقدناها الليلة

الماضية؟" من منكم سيشنق؟ قالوا: «أوه، كانت تلك مجرد مزحة؛ لم يكن يعني أي شيء. قال هانز: «حسنًا، لا يهم،» ولم يكن هناك المزيد حول هذا الموضوع.

ومع ذلك، كان لدى المرافق وزوجته والمضيف الكثير ليقولوه لبعضهم البعض حول الرجل الفظيع الذي قبضوا عليه، واتفقوا جميعًا على أنه يجب عليهم التخلص منه بطريقة أو بأخرى. قال المضيف أنه سيتعامل مع هذا الأمر بشكل جيد. في صباح اليوم التالي كان عليهم تنظيف البئر، وسوف يستغلون هذه الفرصة. سوف ينزلونه إلى البئر، ثم يكون لديهم حجر رحى كبير جاهز لرميه فوقه، وهذا من شأنه أن يستقر فيه. بعد ذلك، يمكنهم فقط ملء البئر، ثم الهروب من تحمل أي تكلفة لحضور جنازته. اعتقد كل من المرافق وزوجته أن هذه فكرة رائعة، وراحا مبتهجين بفكرة أنهما سيتخلصان الآن من هانز.

ولكن كان من الصعب قتل هانز، كما سنرى. نام طويلاً في صباح اليوم التالي، كما كان يفعل دائمًا، وأخيرًا، بما أنه لم يكن يريد أن يستيقظ بمفرده، كان على المرافق أن يذهب ويناديه. وصاح قائلاً: "انهض يا هانز، أنت تنام طويلاً". استيقظ هانز وفرك عينيه. قال: «هذا هو الحال، سأقوم وأتناول إفطاري.» ثم نهض وارتدى ملابسه، بينما كان الإفطار ينتظره. ولما انتهى من كل هذا، سأل ماذا سيفعل في ذلك اليوم. وطلب منه مساعدة الرجال الآخرين في تنظيف البئر. كان الأمر على ما يرام، وخرج ووجد الرجال الآخرين في انتظاره. وقال لهؤلاء إن بإمكانهم اختيار أي مهمة يريدونها: إما النزول إلى البئر وملء الدلاء بينما يسحبها لأعلى، أو سحبها للأعلى، وهو وحده سوف ينزل إلى قاع البئر. فأجابوا أنهم يفضلون البقاء فوق الأرض، لأنه لن يكون هناك مكان لعدد كبير منهم في البئر.

لذلك نزل هانز بمفرده، وبدأ في تنظيف البئر، لكن الرجال رتبوا كيفية التصرف، وعلى الفور أمسك كل واحد منهم بحجر من كومة من الكتل الضخمة، وألقوا بها فوقه، معتقدين أن يقتلوا. له مع هؤلاء. ومع ذلك، لم يهتم هانز بهذا الأمر أكثر من الصراخ عليهم، لإبعاد الدجاج عن البئر، لأنهم كانوا يقومون بكشط الحصى من فوقه.

ثم رأوا أنهم لا يستطيعون قتله بالحجارة الصغيرة، ولكن لا يزال لديهم الحجر الكبير. شرع الاثني عشر منهم في العمل بالأعمدة والبكرات ودحرجوا حجر الرحى الكبير إلى حافة البئر. لقد ألقوا به هناك بصعوبة بالغة، ولم يعد لديهم أي شك الآن في أنه حصل على كل ما يريد. لكن الحجر سقط لحسن الحظ لدرجة أن رأسه دخل مباشرة عبر الفتحة الموجودة في منتصف حجر الرحى، بحيث استقر حول رقبته مثل طوق الكاهن. عند هذه النقطة، لن يبقى هانز في الأسفل

لفترة أطول. لقد خرج من البئر وحجر الرحى حول عنقه، وذهب مباشرة إلى المرافق واشتكى من أن الرجال الآخرين كانوا يحاولون السخرية منه. وقال إنه لن يكون كاهنا لهم. لم يكن لديه سوى القليل من التعلم لذلك. عندما قال هذا، أحنى رأسه ونفض الحجر حتى سحق أحد أصابع قدم المرافق الكبيرة.

ذهب المرافق وهو يعرج إلى زوجته، وتم إرسال الوكيل في طلبه. قيل له أنه يجب عليه وضع خطة ما للتخلص من هذا الشخص الرهيب. المخطط الذي ابتكره من قبل لم يكن له أي فائدة، والآن أصبحت المشورة الجيدة نادرة.

قال الوكيل: «أوه، لا، هناك طرق جيدة بما فيه الكفاية حتى الآن.» يمكن للصاحب أن يرسله هذا المساء للصيد في بحيرة ديفيلموس: لن يهرب حيًا من هناك أبدًا، لأنه لا

يمكن لأحد أن يذهب إلى هناك ليلًا من أجل العجوز إيريك».

لقد كانت تلك فكرة عظيمة، هكذا اعتقد كل من المرافق وزوجته، ولذلك خرج وهو يعرج مرة أخرى إلى هانز، وقال إنه سيعاقب رجاله لأنهم حاولوا أن يجعلوه أضحوكة. في هذه الأثناء، يمكن أن يقوم هانز بعمل بسيط حيث يتحرر من هؤلاء الأوغاد. يجب عليه أن يخرج إلى البحيرة ويصطاد هناك في تلك الليلة، وبعد ذلك سيكون حرًا من جميع الأعمال في اليوم التالي.

قال هانز: «حسنًا.» «أنا راضٍ تمامًا بذلك، ولكن يجب أن يكون معي شيء لآكله: خبز من الخبز، وبرميل من الزبدة، وبرميل من البيرة، وبرميل من البراندي. لا أستطيع أن أفعل أقل من ذلك.

قال المرافق إنه يمكنه الحصول على كل ذلك بسهولة، لذلك قام هانز بربط كل هذه الأشياء معًا، وعلقها على كتفه على عصاه

الجيدة، وانطلق بعيدًا إلى بحيرة ديفيلموس.

وهناك ركب القارب، وجدف في البحيرة، وأجهز كل شيء للصيد. وبينما كان مستلقيًا هناك في وسط البحيرة، وكان الوقت متأخرًا جدًا في المساء، ظن أنه سيتناول شيئًا ما ليأكله أولاً، قبل أن يبدأ العمل. وبينما كان في أشد انشغاله بهذا الأمر، خرج العجوز إريك من البحيرة، وأمسك به من رقبته، وجلده خارج القارب، وسحبه إلى القاع. لقد كان من حسن الحظ أن هانز كان يحمل عصا المشي معه في ذلك اليوم، وكان لديه الوقت الكافي للإمساك بها عندما شعر بمخالب إيريك العجوز في رقبته، لذلك عندما وصلوا إلى القاع قال: "توقف الآن". ، فقط انتظر قليلاً؛ هنا أرض صلبة». وبذلك أمسك العجوز إريك من مؤخرة رقبته بيد واحدة، وضربه على ظهره بالعصا، حتى ضربه حتى أصبح مسطحًا مثل فطيرة. ثم بدأ العجوز إريك في

الرثاء والعويل، متوسلاً إليه أن يسمح له بالذهاب، ولن يعود إلى البحيرة مرة أخرى أبدًا.

قال هانز: «لا يا صديقي العزيز، لن تنزل حتى تعد بإحضار جميع الأسماك الموجودة في البحيرة إلى فناء المرافق قبل صباح الغد».

وعد إيريك العجوز بذلك بفارغ الصبر، إذا سمح له هانز بالرحيل فقط؛ لذلك جذف هانز إلى الشاطئ، وأكل ما تبقى من مؤنه، ثم عاد إلى منزله لينام.

في صباح اليوم التالي، عندما نهض المرافق وفتح باب منزله الأمامي، جاءت الأسماك تتدحرج إلى الشرفة، وكان الفناء بأكمله مكتظًا بها. فركض مرة أخرى إلى زوجته، لأنه لم يكن يستطيع أن يخترع شيئًا بنفسه، وقال لها: «ماذا نصنع به الآن؟» إريك العجوز لم يأخذه. أنا متأكد من أن جميع الأسماك خرجت من البحيرة، لأن الفناء مليء بها».

قالت: «نعم، هذا عمل سيء.» "يجب أن ترى ما إذا كنت لا تستطيع إرساله إلى المطهر للمطالبة بالجزية." لذلك شق المرافق طريقه إلى مسكن الرجال للتحدث إلى هانز، واستغرق الأمر كل وقته في شق طريقه على طول الجدران، تحت إفريز، بسبب الأسماك التي ملأت الفناء. شكر هانز على صيد السمك جيدًا، وقال إنه الآن لديه مهمة لا يمكنه تسليمها إلا إلى خادم مؤتمن، وهي رحلة إلى المطهر، والمطالبة بجزية ثلاث سنوات، وهو ما قال إنه كان المستحق له من ذلك الربع.

قال هانز: «عن طيب خاطر؛» "ولكن ما هو الطريق الذي أسلكه للوصول إلى هناك؟"

وقف المرافق، ولم يعرف ماذا يقول، وكان عليه أن يذهب أولاً إلى زوجته ليسألها.

«يا لك من أحمق!» قالت: "ألا يمكنك توجيهه للأمام مباشرة، جنوبًا

عبر الغابة؟" سواء وصل إلى هناك أم لا، فسوف نتحرر منه».

يخرج المربع مرة أخرى إلى هانز.

قال: «الطريق يقع بشكل مستقيم للأمام، جنوبًا عبر الغابة.

يجب أن يكون لدى هانز مؤن الرحلة؛ خبزتان من الخبز وبراميلان من الزبدة وبرميلان من البيرة وبراميلان من البراندي. لقد ربط كل هذه الأشياء معًا، ووضعها على كتفه وعلقها على عصا المشي الجيدة، ثم انطلق باتجاه الجنوب.

وبعد أن اجتاز الغابة، كان هناك أكثر من طريق، واحتار في أيها هو الطريق الصحيح، فجلس وفتح صرته من المؤن. وجد أنه ترك سكينه في المنزل، ولكن بالصدفة، كان هناك محراث في متناول اليد، لذلك أخذ المحراث ليقطع به الخبز. وبينما هو جالس هناك ويتناول لقمته، مر رجل من أمامه.

'من أين أنت؟' قال هانز.

قال الرجل: «من المطهر».

قال هانز: «ثم توقف وانتظر قليلًا؛ لكن الرجل كان في عجلة من أمره، ولم يتوقف، فركض هانز خلفه وأمسك الحصان من ذيله. أدى ذلك إلى سقوطه على رجليه الخلفيتين، وطار الرجل فوق رأسه في حفرة. قال هانز: «فقط انتظر قليلًا؛» "أنا ذاهب بنفس الطريقة." قام بربط مؤنته مرة أخرى، ووضعها على ظهر الحصان؛ ثم أخذ الزمام وقال للرجل: «يمكننا أن نسير معًا على الأقدام».

أثناء سيرهما في طريقهما، أخبر هانز الغريب عن المهمة التي قام بها وعن المرح الذي قضاه مع إيريك العجوز. ولم يقل الآخر إلا القليل، لكنه كان يعرف الطريق جيدًا، ولم يمض وقت طويل قبل أن يصلوا إلى البوابة. وهناك اختفى كل من الحصان والفارس، وتُرك هانز وحيدًا في الخارج. فكر في نفسه: «سوف يأتون ويسمحون لي بالدخول

قريبًا». ولكن لم يأت أحد. طرق عند البوابة. لا يزال لم يظهر أحد. ثم تعب من الانتظار، فضرب البوابة بعصاه حتى كسرها ودخل. نزلت عليه مجموعة كاملة من الشياطين الصغار وسألوه عما يريد. قال هانز: تحيات سيده، وأراد الحصول على جزية لمدة ثلاث سنوات. عند ذلك صرخوا عليه، وكانوا على وشك الإمساك به وسحبه بعيدًا؛ ولكن عندما سمعوا بعض الضربات من عصا المشي الخاصة به، تركوها مرة أخرى، وصرخوا بصوت أعلى من ذي قبل، وركضوا نحو إيريك العجوز، الذي كان لا يزال في السرير، بعد مغامرته في البحيرة. أخبروه أن رسولًا قد جاء من المرافق في Devilmoss ليطلب الجزية لمدة ثلاث سنوات. لقد حطم البوابة وأصاب أذرعهم وأرجلهم بكدمات بعصاه الحديدية.

"امنحه ثلاث سنوات"! أعطه عشرة! صرخ العجوز إيريك: «لكن لا تدعه يقترب مني».

لذلك جاء كل الشياطين الصغار وهم يجرون الكثير من الفضة والذهب لدرجة أنه كان شيئًا فظيعًا. ملأ هانز حزمته بالعملات الذهبية والفضية، ووضعها على رقبته، وعاد إلى سيده، الذي كان خائفًا للغاية من رؤيته مرة أخرى.

لكن هانز كان أيضًا متعبًا من الخدمة الآن. من بين كل الذهب والفضة الذي أحضره معه، ترك المرافق يحتفظ بنصفه، وكان سعيدًا بما فيه الكفاية، سواء بالنسبة للمال أو بالتخلص من هانز. أما النصف الآخر فقد أخذه إلى منزل والده الحداد في فوريبي. وقال له أيضًا: «وداعًا». لقد سئم الآن من العيش على الشاطئ بين البشر الفانين، وفضل العودة إلى المنزل مرة أخرى إلى والدته. منذ ذلك الوقت لم يرى أحد هانز، ابن حورية البحر.

==

القصة الخامسة عشرة: العجل بيتر من الدانمرك.

كان يعيش في الدنمارك فلاح وزوجته يملكان مزرعة جيدة جدًا، لكن لم يكن لهما أطفال. وكثيراً ما كانوا يتذمرون لبعضهم البعض لأنه ليس لديهم أحد ليرث كل الثروة التي كانوا يملكونها. واستمروا في الازدهار، وأصبحوا أغنياء، ولكن لم يكن هناك وريث لكل ذلك.

وحدث ذات عام أنهم امتلكوا عجلًا صغيرًا جدًا، أطلقوا عليه اسم بيتر. لقد كان أجمل مخلوق صغير رأوه على الإطلاق، جميل جدًا وحكيم جدًا لدرجة أنه كان يفهم كل ما يقال له، ولطيف جدًا ومليء بالمرح لدرجة أن الرجل وزوجته أصبحا مغرمين به كما لو كانا لقد كان طفلهم.

ذات يوم قال الرجل لزوجته: «أتساءل الآن عما إذا كان كاتب رعيتنا يستطيع أن يعلم بطرس الكلام؛ في هذه الحالة لا يمكننا أن نفعل ما هو أفضل من أن نعتمده كابن لنا، وندعه يرث كل ما نملك».

قالت زوجته: «حسنًا، لا أعرف، كاتبنا متعلم للغاية، ويعرف أكثر بكثير من والده، وأكاد أصدق أنه قد يكون قادرًا على تعليم بيتر التحدث، لأن بيتر لديه قدرة رائعة على الكلام». رأس جيد أيضًا. ربما على الأقل تسأله عن ذلك.

ذهب الرجل إلى الموظف، وسأله عما إذا كان يعتقد أنه يستطيع تعليم عجل الثور أن عليه أن يتكلم، لأنهم كانوا يرغبون كثيرًا في أن يكون وريثًا لهم.

لم يكن الكاتب أحمق؛ نظر حوله ليرى أنه لا يمكن لأحد أن يسمعهم، وقال: "أوه، نعم، يمكنني أن أفعل ذلك بسهولة، لكن يجب ألا تتحدث إلى أي شخص حول هذا الموضوع."

يجب أن يتم ذلك في سرية تامة، ويجب ألا يعلم الكاهن بذلك، وإلا سأقع في مشكلة، لأنه ممنوع. كما سيكلفك ذلك بعض الشيء، حيث أن هناك حاجة إلى بعض الكتب الباهظة الثمن.'

قال الرجل: هذا لا يهم على الإطلاق؛ لن يهتموا كثيرًا بالتكلفة. يمكن أن يكون لدى الموظف مائة دولار في البداية لشراء الكتب. ووعد أيضًا بعدم إخبار أحد بذلك، وإحضار العجل في المساء.

أعطى الموظف المائة دولار على الفور، وفي المساء أخذ العجل إليه، ووعده الموظف ببذل قصارى جهده معه. وفي غضون أسبوع عاد إلى الموظف ليسمع عن العجل ويرى كيف كان يزدهر. ومع ذلك، قال الكاتب إنه لا يستطيع رؤية ذلك، لأن بطرس سيلاحقه لفترة طويلة وينسى كل ما تعلمه بالفعل. لقد كان يتقدم بشكل جيد في تعلمه، ولكن كانت هناك حاجة إلى مائة

دولار أخرى، حيث يجب أن يكون لديهم المزيد من الكتب. كان الفلاح يحمل المال معه، فأعطاه للكاتب، وعاد إلى منزله مرة أخرى بآمال كبيرة.

وبعد أسبوع آخر، جاء الرجل مرة أخرى ليعرف مدى التقدم الذي أحرزه بطرس الآن.

قال الموظف: «إن حالته تسير على ما يرام.»

«أفترض أنه لا يستطيع قول أي شيء بعد؟» قال الرجل.

قال الموظف: «أوه، نعم، يمكنه أن يقول «مو» الآن».

"هل تعتقد أنه سوف يستمر في تعلمه؟" سأل الفلاح.

قال الموظف: «أوه، نعم، لكني أريد مائة دولار أخرى لشراء الكتب. لا يستطيع بيتر أن يتعلم جيدًا من تلك التي حصل عليها.

قال الرجل: «حسنًا، حسنًا، ما يجب إنفاقه سيتم إنفاقه.»

لذا أعطى الكاتب المائة دولار الثالثة مقابل الكتب، وبرميلًا من البيرة القديمة الجيدة لبيتر. شرب الكاتب الجعة بنفسه، وأعطى حليب العجل، الذي اعتقد أنه سيكون أفضل له.

ومرت بضعة أسابيع، لم يأتِ خلالها الفلاح ليسأل عن العجل، خوفًا من أن يكلفه ذلك مائة دولار أخرى، لأنه بدأ يشعر بالقلق قليلاً من اضطراره للتخلي عن الكثير من المال. وفي هذه الأثناء قرر الموظف أن العجل كان سمينًا قدر الإمكان، فقتله. وبعد أن أخرج كل اللحم البقري من الطريق، دخل إلى الداخل، وارتدى ملابسه السوداء، وتوجه إلى منزل الفلاح.

وبمجرد أن قال "يوم سعيد" سأل: "هل عاد بيتر إلى المنزل هنا؟"

قال الرجل: «لا، في الواقع، لم يفعل.» "بالتأكيد لم يهرب؟"

قال الموظف: «آمل ألا يتصرف بهذه الدرجة من الازدراء بعد كل المتاعب التي واجهتها في تعليمه، وكل ما أنفقته عليه. لقد اضطررت إلى إنفاق ما لا يقل عن مائة دولار من أموالي لشراء كتب له قبل أن أحصل عليه حتى الآن. يمكنه أن يقول أي شيء يحبه الآن، لذلك قال اليوم إنه يشتاق لرؤية والديه مرة أخرى. كنت على استعداد لمنحه تلك المتعة، لكنني كنت أخشى أنه لن يتمكن من إيجاد الطريق إلى هنا بنفسه، لذلك أعددت نفسي للذهاب معه. عندما خرجنا من المنزل تذكرت أنني تركت عصاي في الداخل، فدخلت مرة أخرى لإحضارها. وعندما خرجت مرة أخرى، كان بطرس قد ذهب لحسابه الخاص. اعتقدت أنه سيكون هنا، وإذا لم يكن كذلك فلا أعرف أين هو».

بدأ الفلاح وزوجته ينتحبان بمرارة لأن بيتر هرب بهذه الطريقة في الوقت الذي كانا سيستمتعان فيه

كثيرًا، وبعد أن أنفقا الكثير على تعليمه. أسوأ ما في الأمر هو أنه لم يعد لديهم وريث على الإطلاق. لقد طمأنهم الكاتب بأفضل ما يستطيع؛ لقد كان أيضًا منزعجًا جدًا لأن بطرس كان يجب أن يتصرف بهذه الطريقة في الوقت الذي كان ينبغي أن ينال فيه الشرف من تلميذه. ربما كان قد ضل فقط، وسوف يعلن عنه في الكنيسة يوم الأحد القادم، ويكتشف أين رآه أحد. ثم قال لهم "وداعًا"، ثم عاد إلى المنزل وتناول العشاء من لحم العجل المشوي الجيد.

وصادف أن الموظف أخذ إحدى الصحف، وفي أحد الأيام قرأ في أعمدتها عن تاجر جديد استقر في بلدة على مسافة ما، وكان اسمه «بيتر بول». وضع الصحيفة في جيبه، وذهب نحو الزوجين الحزينين اللذين فقدا وريثهما. قرأ لهم الفقرة، وأضاف: «أتساءل الآن، هل يمكن أن يكون هذا هو عجل الثور بيتر؟»

قال الرجل: «نعم، بالطبع هو كذلك؛» "من سيكون أيضًا؟"

ثم تحدثت زوجته وقالت: "يجب عليك أن تنطلق أيها الرجل الصالح، وترى الأمر، لأنه هو، أنا متأكدة تمامًا". خذ معك أيضًا مبلغًا جيدًا من المال؛ فمن يدري، ربما يريد بعض النقود الآن بعد أن تحول إلى تاجر!».

في اليوم التالي حمل الرجل كيسًا من المال على ظهره وشطيرة في جيبه وغليونه في فمه، وانطلق إلى المدينة التي يعيش فيها التاجر الجديد. لم يكن الطريق قصيرًا، وسافر لعدة أيام قبل أن يصل أخيرًا إلى هناك. وصل إليه ذات صباح، عند الفجر، وعرف المكان الصحيح، وسأل إذا كان التاجر في المنزل. نعم، قال الناس، لكنه لم يستيقظ بعد.

قال الفلاح: «هذا لا يهم، فأنا والده.» فقط أرني إلى غرفة نومه.

تم اصطحابه إلى الغرفة، وبمجرد دخوله، رأى التاجر، فتعرف عليه على الفور. كان له نفس الجبهة العريضة، ونفس الرقبة السميكة، ونفس الشعر الأحمر، لكنه أصبح الآن مثل الإنسان من جوانب أخرى. اندفع الفلاح إليه مباشرة وأمسك به بقوة. قال: «يا بطرس، يا له من حزن سببته لنا، أنا وأمك، بهربك بهذه الطريقة كما علمناك تعليمًا جيدًا!» انهض الآن، حتى أتمكن من رؤيتك بشكل صحيح، والتحدث معك».

اعتقد التاجر أن مجنونًا هو الذي شق طريقه إليه، ورأى أنه من الأفضل التعامل مع الأمور بهدوء.

قال: «حسنًا، سأفعل ذلك في الحال.» نهض من السرير وأسرع إلى ارتداء ملابسه.

قال الفلاح: «آه، الآن أستطيع أن أرى مدى ذكاء كاتبنا. لقد قام بعمل جيد معك، لأنك الآن تبدو مثل الإنسان تمامًا. إذا لم يكن أحد يعرف

ذلك، فلن يعتقد أبدًا أنك أنت الذي حصلنا عليه من البقرة الحمراء؛ هل ستعود معي إلى المنزل الآن؟

قال التاجر: «لا، لا أجد وقتًا الآن.» لدي عمل كبير يجب أن أعتني به».

قال الفلاح: «يمكنك الحصول على المزرعة في الحال، كما تعلم، وسنتقاعد نحن كبار السن. ولكن إذا كنت تفضل البقاء في العمل، بالطبع يمكنك القيام بذلك. هل أنت في حاجة إلى أي شيء؟

قال التاجر: «أوه، نعم.» "لا أريد شيئًا بقدر المال. التاجر لديه دائما استخدام لذلك.

قال الفلاح: «أستطيع أن أصدق ذلك، لأنه لم يكن لديك أي شيء على الإطلاق لتبدأ به. لقد أحضرت بعضًا منها معي لهذه الغاية بالذات». وبذلك أفرغ حقيبته من النقود على الطاولة، بحيث أصبحت كلها مغطاة بالدولارات الزاهية.

عندما رأى التاجر نوع الرجل الذي أمامه، بدأ يتحدث معه بلطف، ودعاه للبقاء معه لعدة أيام، حتى يتمكنوا من التحدث معًا أكثر.

قال الفلاح: «حسنًا جدًا، لكن يجب أن تناديني «أبي».»

قال بيتر بول: «ليس لدي أب ولا أم على قيد الحياة».

قال الرجل: «أعلم ذلك؛» لقد تم بيع والدك الحقيقي في هامبورج في عيد الميلاد الأخير، وتوفيت والدتك الحقيقية أثناء ولادتها في الربيع؛ ولكنني وزوجتي تبنيناك، وأنت الوريث الوحيد لنا، لذا يجب أن تناديني "أبي".

كان بيتر بول راغبًا تمامًا في القيام بذلك، وتم الاتفاق على أنه يجب أن يحتفظ بالمال، بينما كتب الفلاح وصيته وترك له كل ما يملك، قبل أن يعود إلى زوجته ويخبرها بالقصة بأكملها. لقد سعدت عندما عرفت أن ما قاله بيتر بول كان صحيحًا بما فيه

الكفاية، وأنه لم يكن سوى عجل الثور الخاص بهم.

قالت: «يجب أن تذهب على الفور وتخبر الموظف، وتدفع له المائة دولار من ماله الخاص الذي أنفقه على ابننا.» لقد كسبهما جيدًا، وأكثر من ذلك، على كل السعادة التي منحنا إياها بإنجاب مثل هذا الابن والوريث».

فوافق الرجل على ذلك، وشكر الكاتب على كل ما فعله، وأعطاه مائتي دولار. ثم باع المزرعة وانتقل مع زوجته إلى المدينة التي يعيش فيها ابنهما العزيز ووريثهما. وأعطوه كل ثروتهم، وعاشوا معه حتى يوم مماتهم.

==

القصة السادسة عشرة: الطائر جريب

ترجمت من السويدية.

حدث ذات مرة أن ملكًا كان له مملكة عظيمة وله ثلاثة أبناء، أصبح أعمى، ولم تستطع أي مهارة أو فن بشري أن يعيد إليه بصره. أخيرًا، جاءت امرأة عجوز إلى القصر، وأخبرته أنه في العالم كله لا يوجد سوى شيء واحد يمكن أن يعيد له بصره، وهو الحصول على قبضة الطائر؛ أغنيته ستفتح عيون الملك.

عندما سمع الابن الأكبر للملك ذلك عرض عليه إحضار الطائر جريب، الذي كان يحتفظ به ملك في بلد آخر في قفص، ويحرسه بعناية باعتباره أعظم كنز له. ابتهج الملك الأعمى كثيرًا بقرار ابنه، وجهزه بأفضل طريقة ممكنة، ثم أطلق سراحه. عندما قطع الأمير مسافة معينة، وصل إلى نزل، حيث كان هناك العديد من الضيوف، وجميعهم كانوا مبتهجين، وشربوا وغنوا

ولعبوا بالنرد. أسعدت هذه الحياة المبهجة الأمير كثيرًا لدرجة أنه بقي في النزل، وشارك في اللعب والشرب، ونسي والده الأعمى والطائر جريب.

في هذه الأثناء، انتظر الملك بأمل وقلق عودة ابنه، ولكن مع مرور الوقت وعدم سماع أي شيء عنه، طلب الأمير الثاني الإذن للذهاب للبحث عن أخيه، وكذلك لإحضار الطائر جريب. فوافق الملك على طلبه، وجهزه بأفضل طريقة. ولكن عندما جاء الأمير إلى النزل ووجد أخاه بين رفاقه المرحين، بقي هناك أيضًا ونسي الطائر جريب وأباه الأعمى.

عندما لاحظ الملك أن أيًا من أبنائه لم يعد، على الرغم من مرور وقت طويل منذ رحلة الثاني، شعر بحزن شديد، لأنه لم يفقد كل أمل في استعادة بصره فحسب، بل فقد أيضًا اثنين من أبنائه. الأبناء الأكبر سنا. جاء إليه الأصغر الآن، وعرض عليه

الذهاب للبحث عن إخوته وإحضار الطائر جريب؛ لقد كان متأكدًا تمامًا من أنه سينجح في ذلك. لم يكن الملك راغبًا في المخاطرة بابنه الثالث في مثل هذه المهمة، لكنه توسل طويلاً حتى وافق والده أخيرًا. وكان هذا الأمير أيضًا مُجهزًا بأفضل طريقة، مثل إخوته، وهكذا هرب بعيدًا.

لقد تحول أيضًا إلى نفس النزل الذي كان فيه إخوته، وعندما رأوه هؤلاء هاجموه بالعديد من التوسلات ليبقى معهم ويشاركهم حياتهم السعيدة. لكنه أجاب أنه الآن، عندما وجدهم، فإن مهمته التالية هي الحصول على قبضة الطائر، التي كان والده الأعمى يشتاق إليها، ولذلك لم يكن لديه ساعة واحدة ليقضيها معهم في النزل. ثم ودع إخوته، وانطلق ليجد نزلًا آخر ليقضي فيه الليل. وبعد أن قطع مسافة طويلة، وبدأ الظلام يحل، وصل إلى منزل يقع في أعماق الغابة. هنا تم استقباله بطريقة

ودية للغاية من قبل المضيف، الذي وضع حصانه في الإسطبل، وقاد الأمير بنفسه إلى غرفة الضيوف، حيث أمر الخادمة بوضع القماش وإعداد العشاء. كان الظلام قد حل الآن، وبينما كانت الفتاة تضع القماش وتضع الأطباق، وكان الأمير قد بدأ في إرضاء جوعه، سمع صرخات وصرخات أشد شفقة من الغرفة المجاورة. نهض من الطاولة وسأل الفتاة عن تلك الصرخات، وما إذا كان قد وقع في وكر اللصوص. أجابت الفتاة أن هذه الصرخات كانت تُسمع كل ليلة، لكن لم يكن أي كائن حي هو من ينطق بها؛ لقد كان رجلاً ميتًا، وقد سلبه المضيف حياته لأنه لم يتمكن من دفع ثمن الوجبات التي تناولها في النزل. كما رفض المضيف دفن القتيل لأنه لم يترك شيئًا لدفع تكاليف الجنازة، وكان يذهب كل ليلة ويجلد جثة ضحيته.

عندما قالت هذا رفعت غطاء أحد الأطباق، ورأى الأمير أن هناك سكينًا وفأسًا عليه. لقد فهم حينها

أن المضيف يقصد أن يسأله بهذا عن أي نوع من الموت يفضل أن يموت، إلا إذا كان على استعداد لفداء حياته بماله. ثم استدعى المضيف، وأعطاه مبلغًا كبيرًا مقابل حياته، ودفع دين القتيل أيضًا، إلى جانب دفعه له مقابل دفن الجثة، التي وعد القاتل الآن بالاهتمام بها.

لكن الأمير شعر أن حياته ليست آمنة في وكر هذا القاتل، وطلب من الخادمة مساعدته على الهروب في تلك الليلة. فأجابت أن محاولة القيام بذلك قد تكلفها حياتها، حيث أن مفتاح الإسطبل الذي يقف فيه حصان الأمير يقع تحت وسادة المضيف؛ ولكن بما أنها كانت سجينة هناك، فإنها ستساعده على الهروب إذا أخذها معه. فوعدهم بذلك، ونجحوا في الابتعاد عن النزل، وواصلوا السير حتى وصلوا إلى مكان آخر بعيد عنه، حيث حصل الأمير على مكان جيد للفتاة قبل المضي في رحلته.

وبينما كان يقود سيارته بمفرده عبر الغابة، التقى به ثعلب، استقبله بطريقة ودية، وسأله إلى أين يذهب، وفي أي مهمة كان عازمًا. أجاب الأمير أن مهمته أهم من أن يعهد بها إلى كل من يقابله.

قال الثعلب: «أنت على حق في ذلك، لأن الأمر يتعلق بقبضة الطائر، التي تريد أن تأخذها وتعيدها إلى والدك الأعمى؛ يمكنني مساعدتك في هذا، ولكن في هذه الحالة يجب عليك اتباع نصيحتي».

ورأى الأمير أن هذا عرض جيد، خاصة أن الثعلب كان على استعداد للذهاب معه ودله على الطريق إلى القلعة، حيث جلس الطير جريب في قفصه، وهكذا وعده بالامتثال لتعليمات الثعلب. عندما اجتازوا الغابة معًا رأوا القلعة على مسافة ما. ثم أعطى الثعلب للأمير ثلاث حبات من الذهب، كان عليه أن يلقي إحداها في غرفة الحراسة، والأخرى في الغرفة التي يجلس فيها الطائر

جريب، والثالثة في قفصه. يمكنه بعد ذلك أن يأخذ الطائر، لكن يجب عليه الحذر من مداعبته؛ وإلا فإنه سوف يمرض معه.

أخذ الأمير حبات الذهب، ووعده باتباع تعليمات الثعلب بأمانة. وعندما وصل إلى غرفة حراسة القلعة، ألقى إحدى الحبوب هناك، فنام الحراس على الفور. وحدث الشيء نفسه مع أولئك الذين كانوا يراقبون في الغرفة المجاورة للعصفور، وعندما ألقى الحبة الثالثة في قفصه، نام العصفور أيضًا. عندما أمسك الأمير بالطائر الجميل في يده، لم يستطع مقاومة إغراء مداعبته، وعندها استيقظ الطائر وبدأ بالصراخ. عندها استيقظت القلعة بأكملها وتم أسر الأمير.

وبينما كان يجلس الآن في سجنه، ويتحسر بمرارة على أن عصيانه قد أوقع نفسه في المشاكل، وحرم والده من فرصة استعادة بصره، وقف الثعلب أمامه فجأة. كان الأمير

سعيدًا جدًا برؤيته مرة أخرى، وتلقى بوداعة كبيرة كل توبيخاته، كما وعد بأن يكون أكثر طاعة في المستقبل، إذا ساعده الثعلب في الخروج من مأزقه. قال الثعلب إنه جاء لمساعدته، لكنه لم يستطع أن يفعل أكثر من نصح الأمير، عند تقديمه للمحاكمة، بالإجابة بـ "نعم" على جميع أسئلة القاضي، وسيكون كل شيء على ما يرام. اتبع الأمير تعليماته بأمانة، حتى أنه عندما سأله القاضي عما إذا كان يقصد سرقة الطائر جريب قال "نعم"، وعندما سأله القاضي عما إذا كان لصًا ماهرًا أجاب مرة أخرى "نعم".

عندما سمع الملك أنه اعترف بأنه لص كبير، قال إنه سيغفر له محاولة سرقة الطائر إذا ذهب إلى المملكة التالية وأخذ أجمل أميرة في العالم، وأحضرها إليه. ولهذا أيضًا قال الأمير "نعم".

وعندما غادر القلعة التقى بالثعلب، الذي ذهب معه إلى المملكة التالية،

وعندما اقتربوا من القلعة هناك، أعطوه ثلاث حبات من الذهب - واحدة ليرميها في غرفة الحراسة والأخرى في غرفة الأميرة. والثالثة في سريرها. وفي الوقت نفسه حذره بشدة من تقبيل الأميرة. ذهب الأمير إلى القلعة، وفعل بحبوب الذهب كما قال له الثعلب، فسقط النوم على الجميع هناك؛ ولكن عندما أخذ الأميرة بين ذراعيه، نسي تحذير الثعلب عندما رأى جمالها وقبلها. ثم استيقظت هي وجميع الآخرين في القلعة؛ تم أسر الأمير ووضعه في زنزانة قوية.

وهنا أتى إليه الثعلب مرة أخرى ووبخه على عصيانه، لكنه وعده بمساعدته في الخروج من هذه المشكلة أيضًا إذا أجاب بنعم على كل ما طلبوه منه أثناء محاكمته. وافق الأمير على ذلك عن طيب خاطر، واعترف للقاضي أنه كان ينوي سرقة الأميرة، وأنه كان لصًا ماهرًا.

عندما علم الملك بذلك قال إنه سيغفر جريمته إذا ذهب إلى المملكة التالية وسرق الحصان ذو الأحذية الذهبية الأربعة. ولهذا أيضًا قال الأمير "نعم".

وعندما ابتعد قليلاً عن القلعة التقى بالثعلب، وواصلا رحلتهما معًا. وعندما وصلوا إلى نهايته، تلقى الأمير للمرة الثالثة ثلاث حبات من الذهب من الثعلب، مع تعليمات بإلقاء واحدة في غرفة الحراسة، وأخرى في الإسطبل، والثالثة في مربط الحصان. لكن الثعلب أخبره أن سرجًا ذهبيًا جميلًا معلق فوق مربط الحصان، ويجب ألا يلمسه، إذا لم يكن يريد أن يدخل نفسه في مشاكل جديدة أسوأ من تلك التي هرب منها، لأنه لن يتمكن الثعلب من مساعدته بعد الآن. .

ووعد الأمير بأن يكون حازما هذه المرة. ألقى حبيبات الذهب في أماكنها الصحيحة، وفك قيود الحصان، ولكن بهذا رأى السرج

الذهبي، واعتقد أنه لا يمكن أن يناسب حصانًا جميلًا سوى هذا الحصان، خاصة أنه كان يرتدي حذاءًا ذهبيًا. ولكن بمجرد أن مد يده ليأخذها، تلقى من كائن غير مرئي ضربة قوية على ذراعه لدرجة أنها أصبحت مخدرة تمامًا. فذكّره ذلك بوعده وخطره، فأخرج الحصان دون أن ينظر إلى السرج الذهبي مرة أخرى.

كان الثعلب ينتظره خارج القلعة، واعترف له الأمير بأنه كاد أن يفسح المجال للإغراء هذه المرة أيضًا. قال الثعلب: «أعرف ذلك، لأنني أنا من ضربتك على ذراعك.»

وبينما كانا يمضيان معًا، قال الأمير إنه لا يستطيع أن ينسى الأميرة الجميلة، وسأل الثعلب عما إذا كان يعتقد أنه ينبغي عليها أن تعود إلى منزلها في قصر أبيها على هذا الحصان بالحذاء الذهبي. وافق الثعلب على أن هذا سيكون ممتازًا؛ إذا ذهب الأمير الآن وحملها فسوف

يعطيه ثلاث حبات من الذهب لهذا الغرض. كان الأمير مستعدًا تمامًا، ووعدها بالتحكم في نفسه بشكل أفضل هذه المرة، وعدم تقبيلها.

حصل على حبات الذهب ودخل القلعة حيث حمل الأميرة وأركبها على الحصان الجميل ومضى في طريقه. عندما اقتربوا من القلعة حيث يجلس الطائر جريب في قفصه، طلب من الثعلب مرة أخرى ثلاث حبات من الذهب. حصل على هذه، ونجح معهم في حمل الطائر.

لقد كان الآن مليئًا بالفرح، لأن والده الأعمى سيستعيد بصره الآن، بينما هو نفسه يمتلك أجمل أميرة في العالم والحصان ذو الحذاء الذهبي.

سافر الأمير والأميرة معًا في فرح وسعادة، وتبعهما الثعلب حتى وصلا إلى الغابة حيث التقى به الأمير لأول مرة.

قال الثعلب: «هنا تفترق طرقنا». لقد حصلت الآن على كل ما تمناه قلبك، وستكون لديك رحلة مزدهرة إلى قصر والدك فقط إذا لم تفتدي حياة أي شخص بالمال.

شكر الأمير الثعلب على كل ما قدمه من مساعدة، ووعده بالانتباه إلى تحذيره، وودعه، ثم واصل السير، والأميرة بجانبه والطائر يقبض على معصمه.

وسرعان ما وصلوا إلى النزل الذي أقام فيه الأخوين الأكبرين، ونسوا مهمتهم. ولكن الآن لم يسمع منها أي أغنية مرح أو ضجيج فرح. عندما اقترب الأمير رأى مشنقتين منصوبتين، وعندما دخل النزل مع الأميرة رأى أن جميع الغرف معلقة باللون الأسود، وأن كل شيء بداخلها ينذر بالحزن والموت. وسأل عن سبب ذلك، فقيل له إنه سيتم شنق أميرين في ذلك اليوم بسبب الديون؛ لقد أنفقوا كل أموالهم في الولائم واللعب، وأصبحوا الآن

مدينين بشدة للمضيف، وبما أنه لم يتم العثور على أحد لفدية حياتهم، فقد كانوا على وشك أن يُشنقوا وفقًا للقانون.

عرف الأمير أن شقيقيه هما اللذان فقدا حياتهما على هذا النحو، وقد جرح قلبه عندما اعتقد أن اثنين من الأمراء يجب أن يعانيا من مثل هذا الموت المخزي؛ وبما أنه كان لديه ما يكفي من المال، فقد سدد ديونهم وافتدى حياتهم.

في البداية كان الأخوة ممتنين لحريتهم، لكن عندما رأوا كنوز الأخ الأصغر شعروا بالغيرة من ثروته الطيبة، وخططوا لكيفية تدميره، ثم أخذوا الطائر جريب والأميرة والحصان مع الحصان. حذاء ذهبي وينقلونه إلى والدهم الأعمى. وبعد أن اتفقوا على كيفية تنفيذ خيانتهم استدرجوا الأمير إلى جب الأسود وطرحوه بينهم. ثم وضعوا الأميرة على ظهور الخيل، وأخذوا قبضة الطائر، وتوجهوا إلى المنزل. بكت

الأميرة بمرارة، لكنهم أخبروها أنها ستكلف حياتها إذا لم تقل أن الأخوين قد فازا بكل الكنوز.

وعندما وصلوا إلى قصر والدهم كانت هناك فرحة كبيرة، وأشاد الجميع بالأميرين على شجاعتهما وإقدامهما.

عندما استفسر الملك عن الأخ الأصغر، أجابوا أنه عاش حياة في النزل لدرجة أنه تم شنقه بسبب الديون. حزن الملك بشدة على ذلك، لأن الأمير الأصغر كان أعز أبنائه، وسرعان ما تلاشت الفرحة بالكنوز، لأن الطائر قبضة لم يغني حتى يستعيد الملك بصره، بكت الأميرة ليل نهار، و لم يجرؤ أحد على الاقتراب من الحصان لدرجة إلقاء نظرة على حذائه الذهبي.

والآن، عندما أُلقي بالأمير الأصغر إلى جب الأسود، وجد الثعلب جالسًا هناك، وبدلاً من أن تمزقه الأسود إلى أشلاء، أظهرت له أعظم الود. ولم يكن الثعلب غاضبًا منه لأنه

نسي تحذيره الأخير. لقد قال فقط أن الأبناء الذين يمكنهم أن ينسوا والدهم العجوز ويشوهوا ولادتهم الملكية كما فعلوا، لن يترددوا في خيانة أخيهم أيضًا. ثم أخرج الأمير من عرين الأسد ووجهه بما يجب أن يفعله الآن حتى يحصل على حقوقه مرة أخرى.

شكر الأمير الثعلب من كل قلبه على صداقته الحقيقية، لكن الثعلب أجاب أنه لو كان مفيدًا له فإنه الآن من جانبه سيطلب منه الخدمة.
فأجاب الأمير أنه سيقدم له أي خدمة في متناول يده.

قال الثعلب: «لدي شيء واحد فقط أطلبه منك، وهو أن تقطع رأسي بسيفك.»

اندهش الأمير، وقال إنه لا يستطيع أن يضطر إلى قطع قطع أعز أصدقائه، وقد ظل متمسكًا بهذا على الرغم من كل تصريحات الثعلب بأن هذه هي أعظم خدمة يمكن أن يقدمها له. عندها شعر الثعلب

بالحزن الشديد، وأعلن أن رفض الأمير تلبية طلبه أجبره على القيام بعمل لم يكن مستعدًا للقيام به على الإطلاق - إذا لم يقطع الأمير رأسه، فعليه أن يقتل الأمير نفسه. . ثم أخيرًا استل الأمير سيفه الجيد وقطع رأس الثعلب، وفي اللحظة التالية وقف أمامه شاب.

قال: «شكرًا على هذه الخدمة التي حررتني من سحر لم يستطع حتى الموت نفسه أن يفكه. أنا الرجل الميت الذي لم يُدفن في نزل اللصوص، حيث افتديتني ودفنتني بشكل كريم، ولذلك ساعدتك في رحلتك.

وبهذا افترقوا وصعد الأمير متنكرا في زي حذاء حصان إلى قصر والده وعرض خدماته هناك.

أخبره رجال الملك أن هناك حاجة بالفعل إلى حذاء حصان في القصر، لكن لا بد أن يكون شخصًا يمكنه رفع قدم الحصان بالحذاء الذهبي، ولم يتمكنوا من العثور على مثل هذا

الحذاء بعد. طلب الأمير رؤية الحصان، وبمجرد دخوله الإسطبل، بدأ الجواد في الصهيل بطريقة ودية، ووقف هادئًا وساكنًا مثل الحمل بينما رفع الأمير حوافره، واحدة تلو الأخرى، وأظهر رجال الملك الحذاء الذهبي الشهير.

بعد ذلك بدأ رجال الملك يتحدثون عن قبضة الطائر، وكم كان غريبًا أنه لا يغني مهما كان الاهتمام به جيدًا. ثم قال صاحب حذاء الحصان إنه يعرف الطائر جيدًا؛ لقد رآه عندما كان جالسًا في قفصه في قصر ملك آخر، وإذا لم يغني الآن فلا بد أن يكون لأنه لم يكن لديه كل ما يريد. كان هو نفسه يعرف الكثير عن طرق الطائر، لدرجة أنه إذا تمكن من رؤيته فقط، فيمكنه أن يعرف على الفور ما ينقصه.

تشاور رجال الملك الآن فيما إذا كان ينبغي عليهم اصطحاب الغريب أمام الملك، لأنه كان يجلس في غرفته الطائر جريب مع الأميرة

الباكية. تقرر المخاطرة بالقيام بذلك، وتم اقتياد حدوة الحصان إلى غرفة الملك، حيث لم يكد ينادي الطائر باسمه حتى بدأ في الغناء والأميرة تبتسم. بعد ذلك، انقشع الظلام عن عيني الملك، وكلما غرد الطائر أكثر، أصبح يرى بوضوح أكبر، حتى تعرف أخيرًا على ابنه الأصغر وهو يرتدي حذاء الحصان الغريب. ثم أخبرت الأميرة الملك بمدى غدر أبنائه الأكبر، فأمر بنفيهم من مملكته؛ لكن الأمير الأصغر تزوج الأميرة، وحصل على الحصان ذو الحذاء الذهبي ونصف المملكة من والده، الذي احتفظ لنفسه طوال حياته بالطائر جريب، الذي غنى الآن من كل قلبه للملك وكل ما لديه. محكمة.

==

القصة السابعة عشرة:

قصة ندفة الثلج السلافية.

حكايات السلاف الشعبية، لويس ليجيه. باريس: ليروكس، محرر.

كان ياما كان يعيش هناك فلاح اسمه إيفان، وكانت له زوجة اسمها ماري. كان من الممكن أن يكونوا سعداء للغاية باستثناء شيء واحد: لم يكن لديهم أطفال يلعبون معهم، وبما أنهم أصبحوا الآن كبارًا في السن، فإنهم لم يجدوا أن مشاهدة أطفال جيرانهم على الإطلاق تعوضهم عن وجود طفل خاص بهم.

في أحد أيام الشتاء، التي لن ينساها أحد على الإطلاق، تساقطت الثلوج بعمق لدرجة أنها وصلت إلى ركبتي حتى أطول رجل. عندما سقط كل شيء، وأشرقت الشمس مرة أخرى، ركض الأطفال إلى الشارع للعب، وجلس الرجل العجوز وزوجته عند نافذتهم وحدقوا فيهم. قام الأطفال في البداية ببناء ما يشبه الشرفة الصغيرة، وضربوها بقوة وثبات، ثم بدأوا في صنع امرأة

ثلجية. كان إيفان وماري يراقبانهما وهما يفكران في أشياء كثيرة.

وفجأة أشرق وجه إيفان، ونظر إلى زوجته وقال: «يا زوجتي، لماذا لا نصنع امرأة ثلجية أيضًا؟»

'ولم لا؟' أجابت ماري، التي تصادف أنها كانت في مزاج جيد جدًا؛ "قد يسلينا قليلاً." لكن لا فائدة من صنع امرأة. دعونا نصنع طفلًا صغيرًا من الثلج، ونتظاهر بأنه طفل حي».

قال إيفان: «نعم، فلنفعل ذلك»، ثم أنزل قبعته ودخل الحديقة مع زوجته العجوز.

ثم بدأ الاثنان في العمل بكل قوتهما لصنع دمية من الثلج. لقد شكلوا جسمًا صغيرًا ويدين صغيرتين وقدمين صغيرتين. وفوق كل ذلك وضعوا كرة من الثلج، كان من المفترض أن يكون الرأس منها.

ماذا تفعل في العالم؟ سأل أحد المارة.

"ألا يمكنك التخمين؟" عاد إيفان.

أجابت ماري: «صنع طفلًا من الثلج».

لقد أنهوا الأنف والذقن. وقد ترك ثقبان للعينين، وقام إيفان بتشكيل الفم بعناية. وما أن فعل ذلك حتى أحس بأنفاس دافئة على خده. لقد بدأ مندهشًا ونظر - وها! التقت عينا الطفل بعينيه، وابتسمت له شفتاه، اللتان كانتا حمراء مثل التوت!

'ما هذا؟' بكى إيفان وهو يعبر نفسه. "هل أنا مجنون، أم أن الشيء مسحور؟"

أحنى طفل الثلج رأسه كما لو كان حيًا حقًا. لقد حركت أذرعها وأرجلها الصغيرة في الثلج الذي كان يحيط بها، تمامًا كما فعل الأطفال الأحياء بأرجلهم.

'آه! صرخت ماري وهي ترتجف من الفرح: «إيفان، إيفان، لقد أرسلت لنا السماء طفلًا أخيرًا!» وألقت بنفسها على ندفة الثلج (لأن هذا هو

اسم طفلة الثلج) وغطتها بالقبلات. وتساقط الثلج السائب بعيدًا عن ندفة الثلج كما تتساقط قشرة البيضة من البيضة، وكانت ماري تحمل فتاة صغيرة بين ذراعيها.

'أوه! عزيزتي ندفة الثلج!» صرخت المرأة العجوز، وقادتها إلى الكوخ.

ونمت ندفة الثلج بسرعة؛ كل ساعة وكل يوم أحدثت فرقًا، وكل يوم أصبحت أكثر جمالًا. لم يكن الزوجان العجوزان يعرفان كيفية احتواء نفسيهما من الفرح، ولم يفكرا في أي شيء آخر. كان الكوخ مليئًا دائمًا بأطفال القرية، لأنهم كانوا يسليون ندفة الثلج، ولم يكن هناك شيء في العالم لم يفعلوه لإمتاعها. لقد كانت دميتهم، وكانوا يخترعون لها باستمرار فساتين جديدة، ويعلمونها الأغاني أو يلعبون معها. لا أحد يعرف كم كانت ذكية! لقد لاحظت كل شيء، ويمكن أن تتعلم درسا في لحظة. كان أي شخص سيأخذها لمدة ثلاثة عشر عامًا على الأقل!

وإلى جانب كل ذلك، كانت جيدة جدًا ومطيعة؛ وجميلة جدًا أيضًا! كانت بشرتها بيضاء كالثلج، وعينيها زرقاء مثل نسياني، وكان شعرها طويلًا وذهبيًا. فقط خداها لم يكن لهما لون، لكنهما كانا جميلين مثل جبهتها.

وهكذا استمر الشتاء، حتى ارتفعت شمس الربيع أخيرًا في السماء وبدأت في تدفئة الأرض. نما العشب باللون الأخضر في الحقول، وسمعت غناء القبرات عاليًا في الهواء. التقت فتيات القرية ورقصن في حلقة ويغنين: "ربيع جميل، كيف أتيت إلى هنا؟" كيف أتيت إلى هنا؟ هل أتيت على المحراث، أم كان مسلفة؟». وحدها ندفة الثلج كانت تجلس ساكنة بجوار نافذة الكوخ.

"ما الأمر يا طفلي العزيز؟" سألت ماري. 'لماذا أنت حزين جدا؟ هل أنت مريض؟ أم أنهم عاملوك بطريقة غير لطيفة؟

أجابت سنوفليك: «لا، لا شيء يا أمي؛ لم يؤذيني أحد. أنا بخير.'

لقد طردت شمس الربيع آخر تساقط للثلوج من مخبأها تحت السياج؛ كانت الحقول مليئة بالزهور. غنت العندليب في الأشجار، وكان العالم كله مرحًا. لكن الببغاء نما الطيور والزهور الحزينة أصبحت ندفة الثلج. أخفت نفسها عن زميلاتها في اللعب، واستلقت حيث كانت الظلال أعمق، مثل زنبقة بين أوراقها. كانت سعادتها الوحيدة هي الاستلقاء وسط أشجار الصفصاف الخضراء بالقرب من جدول متلألئ. عند الفجر وعند الشفق فقط بدت سعيدة. عندما اندلعت عاصفة عظيمة، وابيضت الأرض من البرد، أصبحت مشرقة ومبهجة مثل ندفة الثلج القديمة؛ ولكن عندما مرت الغيوم، وذاب البرد تحت الشمس، كانت ندفة الثلج تنفجر بالبكاء وتبكي كما تبكي الأخت على أخيها.

مر الربيع، وكانت عشية عيد القديس يوحنا، أو يوم منتصف الصيف. كانت هذه أعظم عطلة في العام، عندما التقت الفتيات الصغيرات في الغابة للرقص واللعب. ذهبوا لإحضار ندفة الثلج، وقالوا لماري: «دعها تأتي وترقص معنا».

لكن ماري كانت خائفة. لم تستطع معرفة السبب، لكنها لم تستطع تحمل رحيل الطفل. لم تكن ندفة الثلج ترغب في الذهاب أيضًا، لكن لم يكن لديهم أي عذر جاهز. لذا قبلت ماري الفتاة وقالت: «اذهبي يا ندفة الثلج وكن سعيدة مع أصدقائك، وأنتم أيها الأطفال الأعزاء، احذروا منها.» أنت تعلم أنها نور عيني بالنسبة لي.

"أوه، سوف نعتني بها،" صرخت الفتيات بمرح، وهربن إلى الغابة. وهناك ارتدوا أكاليل الزهور، وجمعوا الأعياد، وغنوا أغاني بعضها

حزين وبعضها الآخر مرح. ومهما فعلوا، فعلته ندفة الثلج أيضًا.

عندما غربت الشمس، أشعلوا نارًا من العشب الجاف، ووضعوا أنفسهم في صف واحد، وكانت ندفة الثلج هي الأخيرة على الإطلاق. فقالوا: «الآن، شاهدنا، واركض كما نفعل».

وبدأوا جميعًا في الغناء والقفز واحدًا تلو الآخر عبر النار.

وفجأة، سمعوا، بالقرب منهم، تنهيدة، ثم أنينًا. 'آه!ـ تحولوا على عجل ونظروا إلى بعضهم البعض. لم يكن هناك شيء. نظروا مرة أخرى. أين كانت ندفة الثلج؟ لقد ظنوا أنها أخفت نفسها من أجل المتعة، وبحثوا عنها في كل مكان. "ندفة الثلج!" ندفة الثلج!' لم يكن هنالك جواب. 'أين يمكن أن تكون؟ أوه، لا بد أنها ذهبت إلى المنزل. عادوا إلى القرية، ولكن لم يكن هناك ندفة الثلج.

لعدة أيام بعد ذلك بحثوا عنها في الأعلى والأسفل. لقد فحصوا كل شجيرة وكل سياج، ولكن لم يكن هناك ندفة ثلج. وبعد فترة طويلة من فقد الجميع الأمل، كان إيفان وماري يتجولان في الغابة ويصرخان: «ندفة الثلج، يا حمامتي، ارجعي، ارجعي!» وأحيانًا ظنوا أنهم سمعوا نداءً، لكنه لم يكن صوت ندفة الثلج أبدًا.

وماذا حدث لها؟ هل أمسكها وحش شرس وجرها إلى مخبأه في الغابة؟ هل حملها طائر ما عبر البحر الأزرق الواسع؟

لا، لم يمسسها وحش، ولا يحملها طائر. مع أول نفس من اللهب الذي اجتاحها عندما ركضت مع أصدقائها، ذابت ندفة الثلج، ولم يتبق منها سوى القليل من الضباب الناعم الذي يطفو إلى الأعلى.

==

القصة الثامنة عشرة: أنا أعرف ما تعلمته

من الدانمرك.

كان هناك رجل لديه ثلاث بنات، وجميعهن متزوجات من المتصيدين الذين يعيشون تحت الأرض. وفي أحد الأيام، ظن الرجل أنه سيزورهم، فأعطته زوجته بعض الخبز اليابس ليأكله في الطريق. وبعد أن مشى مسافة ما، شعر بالتعب والجوع، فجلس على الجانب الشرقي من التل وبدأ يأكل خبزه الجاف. فانفتحت الكومة، وخرجت منها ابنته الصغرى، وقالت: لماذا يا أبي! لماذا لا تأتي لرؤيتي؟

قال: «أوه، لو كنت أعرف أنك تعيش هنا، ورأيت أي مدخل، لدخلت».

ثم دخل معها إلى التل.

عاد القزم إلى المنزل بعد فترة وجيزة، وأخبرته زوجته أن والدها قد جاء، وطلبت منه الذهاب وشراء بعض اللحم البقري لإعداد المرق.

"يمكننا الحصول على الأمر أسهل من ذلك!" قال القزم.

ثبت مسمارًا حديديًا في إحدى عوارض السقف، وركض رأسه عليه حتى سقط عدة قطع كبيرة من رأسه. لقد كان على ما يرام كما كان دائمًا بعد القيام بذلك، وحصلوا على مرقهم دون مزيد من المتاعب.

ثم أعطى القزم للرجل العجوز كيسًا مليئًا بالمال، وعاد محمّلاً بهذا إلى منزله. عندما اقترب من منزله، تذكر أن لديه بقرة على وشك الولادة، لذلك وضع المال على الأرض، وركض إلى المنزل بأسرع ما يمكن، وسأل زوجته عما إذا كانت البقرة قد ولدت بعد.

"أي نوع من الاستعجال هذا للعودة إلى المنزل؟" قالت. «لا، البقرة لم تلد بعد».

قال الرجل: «إذن يجب أن تخرج وتساعدني بكيس مليء بالمال.»

«كيس مليء بالمال؟» بكت زوجته.

قال: نعم، كيس من المال. «هل هذا رائع جدًا؟»

ولم تصدق زوجته كثيراً ما قاله لها، بل تمازحته وخرجت معه.

وعندما وصلوا إلى المكان الذي تركه فيه، لم يكن هناك مال؛ لقد جاء لص وسرقها. فغضبت زوجته ووبخته بشدة.

'حسنا حسنا!' قال: علق المال! أنا أعرف ما تعلمته.

'ماذا تعلمت؟' قالت.

'آه! أنا أعرف ذلك، قال الرجل.

وبعد مرور بعض الوقت، فكر الرجل في زيارة ابنته الكبرى الثانية.

أعطته زوجته مرة أخرى بعض الخبز الجاف ليأكل، وعندما شعر بالتعب والجوع جلس على الجانب الشرقي من الكومة وبدأ يأكله. وبينما كان جالسًا هناك، خرجت ابنته من التل، ودعته للدخول، وهو ما فعله عن طيب خاطر.

بعد فترة وجيزة عاد القزم إلى المنزل. كان الظلام قد حل في ذلك الوقت، وأمرته زوجته بالذهاب وشراء بعض الشموع.

قال القزم: «أوه، سوف نحصل على الضوء قريبًا». وبذلك غمس أصابعه في النار، فأضاءت دون أن تحترق البتة.

حصل الرجل العجوز على كيسين من المال هنا، وعاد بهما إلى منزله. عندما كان قريبًا جدًا من المنزل، فكر مرة أخرى في البقرة التي كانت مع عجل، لذلك وضع المال، وركض إلى المنزل، وسأل زوجته عما إذا كانت البقرة قد ولدت بعد.

"ما الأمر معك؟" قالت. «لقد أتيت مسرعًا كما لو كان المنزل بأكمله على وشك السقوط. يمكنك أن تطمئن: البقرة لم تلد بعد».

طلب منها الرجل الآن أن تأتي وتساعده في العودة إلى المنزل بكيسين من المال. لم تصدقه كثيرًا، لكنه استمر في التأكيد لها أن هذا صحيح تمامًا، حتى استسلمت له أخيرًا وذهبت معه. عندما وصلوا إلى المكان كان هناك لص مرة أخرى وأخذ المال. فلا عجب أن المرأة غضبت من هذا، لكن الرجل قال فقط: "آه، لو كنت تعلم فقط ما تعلمته".

وفي المرة الثالثة انطلق الرجل لزيارة ابنته الكبرى. ولما وصل إلى الكومة جلس على الجانب الشرقي منها وأكل الخبز اليابس الذي أعطته إياه امرأته ليأخذه معه. ثم خرجت الابنة من التل ودعت والدها للدخول.

بعد قليل، عاد القزم إلى المنزل، وطلبت منه زوجته أن يذهب ويشتري بعض السمك.

قال القزم: «يمكننا الحصول عليهم بسهولة أكبر من ذلك بكثير».
"أعطني حوض العجين الخاص بك ومغرفة الخاص بك."

جلسوا في الحوض وجدفوا في البحيرة التي كانت بجانب التل. وعندما خرجوا مسافة قصيرة، قال القزم لزوجته: «هل عيناي خضراء؟»

قالت: «لا، ليس بعد».

جدف مسافة أبعد قليلاً وسأل مرة أخرى: «أليست عيناي خضراء بعد؟»

قالت زوجته: «نعم، لقد أصبحت خضراء الآن».

ثم قفز القزم في الماء وغرف عددًا كبيرًا من الأسماك لدرجة أنه في وقت قصير لم يعد الحوض قادرًا على استيعاب المزيد. ثم عادوا إلى

المنزل مرة أخرى، وتناولوا وجبة جيدة من السمك.

حصل الرجل العجوز الآن على ثلاثة أكياس مليئة بالمال، وانطلق معهم إلى المنزل. عندما كان على وشك الوصول إلى المنزل خطرت البقرة مرة أخرى في ذهنه، فوضع المال. ولكن هذه المرة أخذ حذائه الخشبي ووضعه فوق النقود، ظانًا أنه لن يأخذها أحد بعد ذلك. ثم ركض إلى المنزل وسأل زوجته عما إذا كانت البقرة قد ولدت. لم يحدث ذلك، ووبخته مرة أخرى لتصرفه بهذه الطريقة، لكنه في النهاية أقنعها بالذهاب معه لمساعدته في حمل أكياس المال الثلاثة.

وعندما وصلوا إلى المكان لم يجدوا سوى الأحذية الخشبية، إذ جاء لص في هذه الأثناء وأخذ كل الأموال. فغضبت المرأة جدا وثارت على زوجها. لكنه تعامل مع الأمر بهدوء شديد، وقال فقط: "علق المال!". أنا أعرف ما تعلمته.

ماذا تعلمت وأود أن أعرف؟ قالت زوجته.

قال الرجل: «سترى ذلك بعد».

وفي أحد الأيام، أصبحت زوجته مولعة بالمرق، وقالت له: "أوه، اذهب إلى القرية واشتري قطعة من اللحم البقري لصنع المرق".

قال: «ليست هناك حاجة لذلك؛» "يمكننا الحصول عليها بطريقة أسهل." وبذلك دق مسمارًا في عارضة، وضرب رأسه بها، ونتيجة لذلك اضطر إلى الاستلقاء في السرير لفترة طويلة بعد ذلك.

وبعد أن تعافى من ذلك، طلبت منه زوجته ذات يوم أن يذهب ويشتري شموعًا، إذ لم يكن لديهم شيء.

قال: لا، ليس هناك حاجة لذلك. فوضع يده في النار. وهذا أيضًا جعله ينام لفترة جيدة.

وعندما تحسنت حالته مرة أخرى، أرادت زوجته السمك في أحد الأيام،

وطلبت منه أن يذهب ويشتري بعضًا منه. لكن الرجل أراد مرة أخرى أن يظهر ما تعلمه، لذلك طلب منها أن تأتي معه وتحضر لها وعاء العجين والمغرفة. جلس كلاهما في هذا، وجدفا على البحيرة. وعندما خرجوا مسافة قصيرة، قال الرجل: «هل عيناي خضراء؟»

قالت زوجته: «لا». "لماذا يجب أن يكونوا كذلك؟"

لقد جدفوا لمسافة أبعد قليلا، فسألهم مرة أخرى: «أليست عيناي خضراء بعد؟»

"ما هذا الهراء؟" قالت؛ "لماذا يجب أن تكون خضراء؟"

قال: «أوه يا عزيزتي، ألا يمكنك أن تقول فقط إنها خضراء اللون؟»

قالت: «حسنًا جدًا، إنها خضراء اللون».

بمجرد أن سمع ذلك، قفز إلى الماء ومعه مغرفة الأسماك، لكنه حصل للتو على إذن بالبقاء هناك معهم!

==

القصة التاسعة عشرة: صانع الأحذية الماكر

صقلية ماهرشن.

في يوم من الأيام، عاش هناك صانع أحذية لم يتمكن من الحصول على أي عمل للقيام به، وكان فقيرًا جدًا لدرجة أنه وزوجته كادوا أن يموتوا من الجوع. أخيرًا قال لها: «لا فائدة من الانتظار هنا، فأنا لا أجد شيئًا؛ لذا سأذهب إلى ماسكالوتشيا، وربما أكون هناك أكثر حظًا».

لذا ذهب إلى ماسكالوتشيا، وسار في الشوارع وهو يصرخ: «من يريد

بعض الأحذية؟» وسرعان ما دُفعت نافذة إلى الأعلى، وأُخرج منها رأس امرأة.

قالت: "هذا زوج لك لترقعه". فجلس على عتبة بابها وبدأ في ترقيعها.

'بكم أنا مدين لك؟' سألت عندما انتهوا.

«شلن».

«ها هي ثمانية عشر بنسًا، ونتمنى لك حظًا سعيدًا.» وذهب في طريقه. اتجه إلى الشارع التالي وأطلق صرخته مرة أخرى، ولم يمض وقت طويل حتى تم رفع نافذة أخرى وظهر رأس آخر.

"إليك بعض الأحذية التي يمكنك تصحيحها."

وجلس صانع الأحذية على عتبة الباب ورقعها.

'بكم أنا مدين لك؟' سألت المرأة متى تم الانتهاء من الأحذية.

«فلورين».

"هذه قطعة التاج، ونتمنى لك حظًا سعيدًا." وأغلقت النافذة.

فكر صانع الأحذية: «حسنًا، لقد قمت بعمل جيد. ولكنني لن أعود إلى زوجتي بعد، لأنه إذا واصلت العمل على هذا المنوال، فسوف يكون لدي قريبًا ما يكفي من المال لشراء حمار».

وبعد أن قرر ما هو الأفضل للقيام به، بقي في المدينة بضعة أيام أخرى حتى حصل على أربع قطع ذهبية في محفظته. ثم ذهب إلى السوق واشترى لاثنين منهم حمارًا قويًا وجيدًا، وركب على ظهره، وعاد إلى منزله في كاتانيا. ولكن عندما دخل غابة كثيفة رأى من بعيد مجموعة من اللصوص كانوا يقتربون منه بسرعة.

اعتقد أنه "أنا ضائع". «من المؤكد أنهم سيأخذون مني كل الأموال التي كسبتها، وسأظل فقيرًا كما

كنت دائمًا.» ماذا يمكنني أن أفعل؟ـ ومع ذلك، لكونه رجلًا صغيرًا ذكيًا ومليئًا بالروح، لم يفقد قلبه، بل أخذ خمسة فلورينات، وثبتها بعيدًا عن الأنظار تحت عرف الحمار الكثيف. ثم ركب.

وللوقت تقدم إليه اللص وقبضوا عليه تماما كما تنبأ وأخذوا كل أمواله.

«أوه، أيها الأصدقاء الأعزاء!» وصاح وهو يعصر يديه: «أنا مجرد صانع أحذية فقير، ولم يبق لي في العالم سوى هذا الحمار.»

وبينما كان يتحدث، هز الحمار نفسه، فسقطت الفلورينات الخمسة.

'من اين جاء هذا؟' سأل اللصوص.

أجاب صانع الأحذية: «آه، لقد خمنت سرّي.» الحمار هو حمار ذهبي، ويزودني بكل أموالي.

قال اللصوص: «بعه لنا». "سنقدم لك أي سعر تريده."

أعلن صانع الأحذية في البداية أن لا شيء سيدفعه إلى بيعه، لكنه في النهاية وافق على تسليمه إلى اللصوص مقابل خمسين قطعة ذهبية. قال: ولكن اسمع ما أقول لك. «يجب أن يأخذ كل منكم دوره في امتلاكه لليلة ويوم، وإلا فسوف تتقاتلون جميعًا على المال.»

بهذه الكلمات افترقوا، حيث يقود اللصوص الحمار إلى كهفهم في الغابة، ويعود صانع الأحذية إلى المنزل، وهو مسرور جدًا بنجاح حيلته. لقد توقف في الطريق ليشتري عشاءً جيدًا، وفي اليوم التالي أنفق معظم مكاسبه في شراء مزرعة عنب صغيرة.

في هذه الأثناء، وصل اللصوص إلى الكهف الذي يعيشون فيه، وأعلن القبطان، وهو يناديهم من حوله، أنه من حقه الحصول على الحمار في الليلة الأولى. فوافق رفاقه، ثم

طلب من زوجته أن تضع مرتبة في الإسطبل. سألته إن كان قد فقد عقله، لكنه أجاب بغضب: "ما هذا بالنسبة لك؟" افعل كما أمرتك، وغدًا سأحضر لك بعض الكنوز».

استيقظ القبطان مبكرًا جدًا وفتش الإسطبل، لكنه لم يجد شيئًا، وخمن أن السيد جوزيف كان يسخر منهم. قال في نفسه: «حسنًا، إذا تم استيعابي، فلن يكون الآخرون أفضل حالًا».

لذلك، عندما وصل أحد رجاله وسأله بفارغ الصبر عن مقدار الأموال التي حصل عليها، أجاب بمرح: "أوه، يا رفيق، لو كنت تعلم فقط!" ولكنني لن أقول شيئًا عن ذلك حتى يحصل كل شخص على دوره!».

أخذوا جميعًا الحمار واحدًا تلو الآخر، لكن لم يكن هناك أموال متاحة لأي شخص. أخيرًا، عندما تم خداع الفرقة بأكملها، عقدوا مجلسًا، وقرروا السير إلى منزل صانع الأحذية ومعاقبته جيدًا على حيلته.

وكما كان من قبل، رآهم صانع الأحذية من مسافة بعيدة، وبدأ يفكر في كيفية التغلب عليهم مرة أخرى. وعندما فكر في خطة دعا زوجته وقال لها: خذي مثانة واملأيها بالدم واربطيها حول عنقك. عندما يأتي اللصوص ويطالبون بالمال الذي أعطوني إياه مقابل الحمار، سأصرخ عليك وأطلب منك أن تحصل عليه بسرعة. يجب أن تجادلني وترفض طاعتي، وبعد ذلك سأغرس سكيني في المثانة، ويجب أن تسقط على الأرض كما لو كنت ميتًا. هناك يجب أن تكذب حتى أعزف على جيتاري؛ ثم انهض وابدأ بالرقص».

سارعت الزوجة إلى تنفيذ ما طلب منها، ولم يكن هناك وقت لتضييعه، لأن اللصوص كانوا يقتربون جدًا من المنزل. دخلوا بضجة كبيرة، وأغرقوا صانع الأحذية باللوم لأنه خدعهم بشأن الحمار.

قال: «لا بد أن الوحش المسكين قد فقد قوته بسبب تغير أسياده؛» لكننا

لن نتشاجر حول هذا الموضوع. وستسترجع لك الخمسين قطعة ذهبية التي أعطيتها له. وصاح لزوجته: يا آيتي، اذهبي بسرعة إلى الصندوق في الطابق العلوي، وأنزلي المال لهؤلاء السادة.

أجابت: "انتظر قليلا". "يجب أن أخبز هذه السمكة أولاً." سوف يفسد إذا تركته الآن».

صاح صانع الأحذية، وهو يدق بقوة كما لو كان في عاطفة عظيمة: «اذهب هذه اللحظة، كما أمروك». ولكن بما أنها لم تتحرك، استل سكينه وطعنها في رقبتها. تدفق الدم بحرية، وسقطت على الأرض كما لو كانت ميتة.

'ماذا فعلت؟' سأل اللصوص وهم ينظرون إليه في فزع. «المرأة المسكينة لم تكن تفعل شيئًا».

أجاب صانع الأحذية وهو ينزل جيتاره ويبدأ العزف: «ربما كنت متسرعًا، لكن من السهل ضبط الأمر.» لم يكد

يعزف النغمات الأولى حتى جلست زوجته؛ ثم وقفت على قدميها ورقصت.

حدّق اللصوص بأفواه مفتوحة، وأخيراً قالوا: "يا سيد يوسف، يمكنك الاحتفاظ بالخمسين قطعة ذهبية." لكن أخبرنا ما الذي ستأخذه من أجل جيتارك، إذ يجب أن تبيعه لنا؟».

"أوه، هذا مستحيل!" أجاب صانع الأحذية: «في كل مرة أتشاجر فيها مع زوجتي، أضربها حتى الموت، وبذلك أتنفيس عن غضبي.» لقد أصبحت هذه عادة معي لدرجة أنني لا أعتقد أنني أستطيع التخلص منها؛ وبالطبع، إذا تخلصت من الجيتار فلن أتمكن من إعادتها إلى الحياة مرة أخرى.

لكن اللصوص لم يستمعوا إليه، وفي النهاية وافق على أخذ أربعين قطعة ذهبية مقابل الجيتار.

ثم عادوا جميعًا إلى كهفهم في الغابة، مسرورين بشرائهم الجديد، ومشتاقين لفرصة تجربة قوته. لكن القبطان أعلن أن المحاكمة الأولى تخصه، وبعد ذلك قد يأتي الآخرون دورهم.

في ذلك المساء دعا زوجته وقال: ماذا لديك على العشاء؟

أجابتها: معكرونة.

"لماذا لم تغلي سمكة؟" فبكى وطعنها في رقبتها فسقطت ميتة. أمسك القبطان، الذي لم يكن غاضبًا على الإطلاق، الجيتار وبدأ العزف؛ ولكن، دعه يلعب بصوت عالٍ كما يريد، فإن المرأة الميتة لم تتحرك أبدًا. «أوه، أيها صانع الأحذية الكاذب! يا أيها الخبيث! لقد حصل على أفضل مني مرتين. ولكنني سأدفع له المال!

فغضب وأقسم، لكن ذلك لم ينفعه. وبقيت الحقيقة أنه قتل زوجته ولم يتمكن من إعادتها مرة أخرى.

في صباح اليوم التالي جاء أحد اللصوص ليحضر الجيتار ويسمع ما حدث.

«حسنًا، كيف حالك؟»

'أوه، رائع! لقد طعنت زوجتي، ثم بدأت اللعب، وهي الآن في أفضل حال من أي وقت مضى.

'هل حقا؟ ثم هذا المساء سأحاول بنفسي.

بالطبع حدث نفس الشيء مرة أخرى، حتى قُتلت جميع الزوجات سرًا، وعندما لم يبق هناك المزيد همسوا لبعضهم البعض بالحكاية المروعة، وأقسموا على الانتقام من صانع الأحذية.

لم تضيع الفرقة أي وقت في الانطلاق إلى منزله، وكما كان الحال من قبل، رآهم صانع الأحذية قادمين من بعيد. فنادى زوجته التي كانت تغتسل في المطبخ: اسمعي يا عيتا: عندما يأتي اللصوص ويسألونني، قولي إنني ذهبت إلى

الكرم. ثم اطلب من الكلب أن يتصل بي ويطرده من المنزل.

وعندما أعطى هذه التوجيهات، ركض خارجًا من الباب الخلفي واختبأ خلف برميل. وبعد دقائق قليلة وصل اللصوص، ونادوا بصوت عالٍ على صانع الأحذية.

'واحسرتاه! أيها السادة الأخيار، إنه في الكرم، لكنني سأرسل الكلب خلفه في الحال. هنا! الآن بسرعة إلى الكرم وأخبر سيدك أن بعض السادة هنا يرغبون في التحدث إليه. اذهب بأسرع ما يمكن. وفتحت الباب وأخرجت الكلب.

"هل يمكنك حقا أن تثق في الكلب ليتصل بزوجك؟" سأل اللصوص.

'عزيزي، نعم! إنه يفهم كل شيء، وسيحمل دائمًا أي رسالة أقدمها له.

وداعًا، دخل صانع الأحذية وقال: «صباح الخير أيها السادة؛ الكلب يقول لي أنك ترغب في التحدث معي.

أجاب اللص: «نعم، نفعل ذلك.» لقد جئنا للتحدث معك بشأن هذا الجيتار. إنه خطأك أننا قتلنا جميع زوجاتنا؛ وعلى الرغم من أننا لعبنا كما أخبرتنا، لم يعد أي منهم إلى الحياة أبدًا».

قال صانع الأحذية: «لم يكن من الممكن أن تلعب بشكل جيد.» "لقد كان خطأك."

أجاب اللصوص: «حسنًا، سوف ننسى الأمر كله، إذا كنت ستبيعنا كلبك فقط».

'أوه، هذا مستحيل! لا ينبغي لي أبدا أن أستمر بدونه.

لكن اللصوص عرضوا عليه أربعين قطعة ذهبية، وفي النهاية وافق على السماح لهم بالحصول على الكلب.

فخرجوا وأخذوا الكلب معهم، وعندما عادوا إلى كهفهم أعلن القبطان أن من حقه أن يحظى بالمحاكمة الأولى.

ثم دعا ابنته وقال لها: أنا ذاهبة إلى الفندق؛ إذا كان أي شخص يريدني، أطلق سراح الكلب، وأرسله ليتصل بي».

وبعد حوالي ساعة من وصول أحدهم للعمل، قامت الفتاة بفك قيود الكلب وقالت: "اذهب إلى النزل واتصل بأبي!" انطلق الكلب، لكنه ركض مباشرة نحو صانع الأحذية.

عندما عاد السارق إلى المنزل ولم يجد أي كلب، اعتقد أنه "لا بد أنه عاد إلى سيده القديم"، وعلى الرغم من أن الليل قد حل بالفعل، فقد ذهب وراءه.

"سيد جوزيف، هل الكلب هنا؟" سأل.

'آه! نعم، الوحش المسكين يحبني كثيرًا! يجب أن تمنحيه الوقت ليعتاد على الطرق الجديدة.

لذا أعاد القبطان الكلب، وفي صباح اليوم التالي سلمه إلى عضو آخر

في الفرقة، قائلًا فقط إن الحيوان يمكنه حقًا أن يفعل ما قاله صانع الأحذية.

واحتفظ اللص الثاني بمشورته بعناية، وأعاد الكلب سرًا من صانع الأحذية، وهكذا دواليك عبر الفرقة بأكملها. أخيرًا، عندما عانى الجميع، التقوا وأخبروا القصة بأكملها، وفي اليوم التالي ساروا جميعًا بغضب نحو الرجل الذي تلاعب بهم. وبعد أن وبخوه على أنه خدعهم، قيدوه في كيس وأخبروه أنهم سيطرحونه في البحر. استلقى صانع الأحذية ساكنًا تمامًا، وتركهم يفعلون ما يريدون.

ومضوا حتى وصلوا إلى الكنيسة، فقال اللصوص: الشمس حارة والكيس ثقيل؛ دعونا نترك الأمر هنا وندخل ونستريح». فوضعوا الكيس على الطريق ودخلوا الكنيسة.

الآن، على تل قريب كان هناك راعي خنازير يرعى قطيعًا كبيرًا من الخنازير ويصفر بمرح.

عندما سمعه السيد جوزيف صرخ بأعلى صوته، "لا أريد ذلك؛ لا أريد ذلك". لن أفعل، أقول.

ماذا لن تفعل؟ - سأل راعي الخنازير.

أجاب صانع الأحذية: «أوه». "إنهم يريدون مني أن أتزوج ابنة الملك، ولن أفعل ذلك".

'كم انت محظوظ!ـ تنهد راعي الخنازير. "الآن، لو كنت أنا فقط!"

«أوه، إذا كان هذا كل شيء!» أجاب صانع الأحذية الماكر: «ضعك في هذا الكيس، ثم دعني أخرج».

ثم فتح راعي الخنازير الكيس وأخذ مكان صانع الأحذية، الذي انطلق بمرح وهو يسوق الخنازير أمامه.

وعندما استراح اللصوص خرجوا من الكنيسة، وأخذوا الكيس وحملوه إلى البحر، حيث ألقوا به، فغرق مباشرة. وعندما عادوا التقوا بصانع الأحذية، وحدقوا فيه بأفواه مفتوحة.

وصاح قائلا: «آه، لو كنت تعرف عدد الخنازير التي تعيش في البحر.» "وكلما تعمقت كلما كان هناك المزيد." لقد طرحت هذه الأمور للتو، وأعتزم العودة للحصول على المزيد».

"لا يزال هناك بعض اليسار هناك؟"

أجاب صانع الأحذية: «أوه، أكثر مما أستطيع عده». "سأريك ما يجب عليك فعله." ثم قاد اللصوص إلى الشاطئ. قال: «الآن، يجب على كل واحد منكم أن يربط حجرًا في عنقه، حتى تتأكدوا من التعمق بما فيه الكفاية، لأنني وجدت الخنازير التي رأيتموها في أعماقهم بالفعل».

ثم ربط اللصوص الحجارة حول أعناقهم، وقفزوا فيها، وغرقوا، وقاد السيد جوزيف خنازيره إلى المنزل، وكان رجلاً ثريًا حتى نهاية أيامه.

==

القصة العشرون:

الملك الذي سيكون له زوجة جميلة صقلية ماهرشن.

قبل خمسين عامًا، عاش ملك كان حريصًا جدًا على الزواج؛ ولكن نظرًا لأنه كان مصممًا تمامًا على أن تكون زوجته جميلة مثل الشمس، فإن الأمر لم يكن سهلاً كما بدا، لأنه لم تصل أي فتاة إلى مستواه. ثم أمر خادمًا مؤتمنًا بالبحث في طول الأرض وعرضها حتى يجد فتاة جميلة بما يكفي لتكون ملكة، وإذا حالفه الحظ في اكتشاف واحدة عليه أن يعيدها معه.

انطلق الخادم على الفور في رحلته، وبحث عن القلاع والأكواخ المرتفعة والمنخفضة؛ ولكن على الرغم من وجود العذارى الجميلات بكثرة مثل التوت الأسود، إلا أنه كان

متأكدًا من أن أيًا منهن لن يرضي الملك.

وفي أحد الأيام، كان يتجول في كل مكان، وكان يشعر بالتعب والعطش الشديدين. على جانب الطريق كان يوجد منزل صغير، وهنا طرق الباب وطلب كوبًا من الماء. وكان يسكن في هذا البيت أختان، إحداهما في الثمانين من عمرها والأخرى في التسعين من عمرها. كانوا فقراء للغاية، وكانوا يكسبون عيشهم من خلال الغزل. وقد أبقى هذا أيديهم ناعمة وبيضاء جدًا، مثل يدي الفتاة، وعندما مر الماء عبر الشبكة، ورأى الخادم الأصابع الصغيرة الرقيقة، قال لنفسه: "يجب أن تكون الفتاة جميلة حقًا إذا كانت لديها يد من هذا القبيل. فأسرع وأخبر الملك.

قال جلالته: «عد على الفور، وحاول أن تراها.»

انصرف الخادم الأمين في مهمته دون أن يضيع أي وقت، ومرة أخرى طرق باب المنزل الصغير وطلب

بعض الماء. كما كان من قبل، لم تفتح المرأة العجوز الباب، بل مررت الماء عبر الشبكة.

"هل تعيش هنا وحدك؟" سأل الرجل.

فأجابت: لا، أختي تعيش معي. نحن فتيات فقيرات، وعلينا أن نعمل من أجل الحصول على خبزنا.

'كم عمرك؟'

«أنا في الخامسة عشرة من عمري، وهي في العشرين.»

ثم عاد العبد إلى الملك وأخبره بكل ما يعرفه. فأجاب جلالته: «سأحصل على الفتاة البالغة من العمر خمسة عشر عامًا. اذهب وأحضرها إلى هنا».

عاد الخادم مرة ثالثة إلى البيت الصغير وطرق الباب. ردًا على طرقه، فُتحت النافذة الشبكية، وسأله صوت عما يريده.

فأجاب: "لقد طلب مني الملك أن أعيد أصغركم لتصبح ملكته".

"أخبر جلالته أنني مستعد لتنفيذ أوامره، ولكن منذ ولادتي لم يسقط أي شعاع من الضوء على وجهي. إذا حدث ذلك يومًا ما، فسوف أتحول إلى اللون الأسود على الفور. لذا أتوسل إليك، يا صاحب الجلالة أن يرسل هذا المساء عربة مغلقة، وسأعود بها إلى القلعة.

عندما سمع الملك ذلك، أمر بتجهيز عربته الذهبية الكبيرة، ووضع بعض الملابس الرائعة فيها؛ ولفّت المرأة العجوز نفسها بحجاب سميك، واقتيدت إلى القلعة.

وكان الملك ينتظرها بفارغ الصبر، وعندما وصلت توسل إليها بأدب أن ترفع حجابها وتسمح له برؤية وجهها.

لكنها أجابت: «هنا يكون التناقص التدريجي ساطعًا للغاية والضوء قويًا

للغاية. هل تريد أن أتحول إلى اللون الأسود تحت عينيك؟

فصدق الملك كلامها، وتم الزواج دون أن يرفع الحجاب مرة واحدة. بعد ذلك، عندما أصبحا بمفردهما، رفع الزاوية، وعرف لأول مرة أنه تزوج من امرأة عجوز مجعدة. وفي نوبة غضب شديدة، فتح النافذة وألقى بها خارجًا. لكن، لحسن حظها، علقت ملابسها بمسمار في الحائط، وأبقتها معلقة بين السماء والأرض.

وبينما كانت معلقة هكذا، متوقعة أن تتحطم في كل لحظة على الأرض، حدث مرور أربع جنيات.

صاحت إحداهن: «انظرن أيتها الأخوات، بالتأكيد هذه هي المرأة العجوز التي أرسل الملك في طلبها. هل نتمنى أن تتفكك ملابسها، وأن تتحطم على الأرض؟».

"أوه لا!" لا!' صاح آخر. "دعونا نتمنى لها شيئا جيدا." أنا بنفسي سوف أتمنى شبابها.

"وأنا الجمال."

"وأنا الحكمة."

"وأنا قلب رقيق."

هكذا تكلمت الجنيات، وذهبوا في طريقهم، تاركين وراءهم أجمل عذراء في العالم.

في صباح اليوم التالي عندما نظر الملك من نافذته رأى هذا المخلوق الجميل معلقًا على المسمار. 'آه! ماذا فعلت؟ من المؤكد أنني كنت أعمى الليلة الماضية!

وأمر بإحضار سلالم طويلة وإنقاذ الفتاة. ثم جثا على ركبتيه أمامها وصلى لها لتغفر له، وأقيمت وليمة عظيمة على شرفها.

وبعد بضعة أيام جاءت الأخت البالغة من العمر تسعين عامًا إلى القصر وطلبت الملكة.

"من هي تلك الساحرة العجوز البشعة؟" قال الملك.

فأجابت: «أوه، جارتي القديمة، التي هي نصف سخيفة.»

لكن المرأة العجوز نظرت إليها بثبات، وعرفتها مرة أخرى، وقالت: «كيف تمكنت من أن تصبحي شابة وجميلة إلى هذا الحد؟» أود أن أكون شابة وجميلة أيضًا.

كررت هذا السؤال طوال اليوم، حتى نفد صبر الملكة أخيرًا وقالت: لقد قطع رأسي القديم، ونشأ هذا الرأس الجديد مكانه.

ثم ذهبت المرأة العجوز إلى الحلاق، وتحدثت معه قائلة: «سأعطيك كل ما تطلبه إذا قطعت رأسي فقط، حتى أصبح شابًا وجميلاً».

«ولكن يا سيدتي الطيبة، إذا فعلت ذلك فسوف تموت!»

لكن المرأة العجوز لم تستمع إلى أي شيء؛ وأخيراً أخرج الحلاق

سكينه وضربها بأول ضربة على رقبتها.

'آه!' صرخت لأنها شعرت بالألم.

قال الحلاق الذي كان في فرنسا: " Il faut souffrir pour etre belle".

يجب أن تعاني لتكوني جميلة

وفي الضربة الثانية انقلب رأسها، وماتت المرأة العجوز إلى الأبد.